



مسودة استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

تقرير من الأمانة

١- في القرار ج ص ع ٦٣-١٩ الصادر بعنوان "استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥" طلبت جمعية الصحة إلى المدير العام أن يعرض استراتيجية بشأن فيروس العوز المناعي البشري ومرض الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، عن طريق المجلس التنفيذي، على جمعية الصحة العالمية الرابعة والستين. وينبغي أن توضع الاستراتيجية من خلال عملية تشاورية واسعة النطاق وأن تكون متوائمة مع الأطر الاستراتيجية الأوسع وأن تراعي الهيكل الصحي العمومي الدولي الذي مافتئ يتغير.

٢- وقد وضعت الأمانة مسودة استراتيجية تستند إلى إنجازات مبادرة "٣ قبل ٥" والخبرات المكتسبة منها، وإلى خطة منظمة الصحة العالمية للإتاحة الشاملة في مجال الأيدز والعدوى بفيروسه في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وأورد النص إطاراً لعمل المنظمة المنسق على المستوى العالمي والإقليمي والقطري وعلى نطاق مختلف الإدارات التقنية في الأمانة. وتقوم مسودة الاستراتيجية على الممارسات الجيدة الحالية والبيئات المتاحة بشأن فعالية النهج والتدخلات المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري في قطاع الصحة.

٣- وقد انخرط في العملية التشاورية الواسعة النطاق التي أدت إلى صياغة الاستراتيجية جميع الشركاء الرئيسيين ومن ضمنهم الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وسائر الوكالات المتعددة الأطراف والجهات المانحة والوكالات والمبادرات الإنمائية والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات والشبكات العلمية والتقنية والقطاع الخاص. وقد عقد العديد من المشاورات بين الجهات صاحبة المصلحة وشارك ما يزيد على ١١٠ دول أعضاء في المشاورات التي نظمت في جميع أقاليم المنظمة في الفترة ما بين حزيران/ يونيو وأيلول/ سبتمبر ٢٠١٠. ولتكملة تلك المشاورات وضمان أوسع مشاركة استضافت الأمانة مشاورة عامة على شبكة الإنترنت تم الترويج لها على نطاق واسع واستغرقت سبعة أسابيع من الفترة الممتدة ما بين تموز/ يوليو وأواخر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٠.

١ WHO. Towards universal access by 2010: how WHO is working with countries to scale-up HIV prevention, treatment, care and support. Geneva, World Health Organization, 2006.

٢ يوثق موقع منظمة الصحة العالمية على شبكة الإنترنت عملية التشاور الرامية إلى تنفيذ القرار ج ص ع ٦٣-١٩ ويورد روابط مع مختلف الوثائق ويشير إلى وثائق المعلومات الأساسية والتقارير الموجزة التي وضعت عن المشاورة: http://www.who.int/hiv/aboutdept/strategy_consultation/en/

٤- وقد أشرف على تنظيم عملية وضع مسودة الاستراتيجية فريق مشترك بين مختلف الدوائر بالمقر الرئيسي. وأسهمت جميع الإدارات وجميع المكاتب الإقليمية وبعض المكاتب القطرية بعناصر هامة عن شتى الأنشطة المهمة المضطلع بها لمكافحة الفيروس. كما تم الإشراف خارجياً على العملية من قِبَل جهات من بينها، على سبيل المثال، فريق مرجعي ينتمي إلى المجتمع المدني وفريق استشاري غير رسمي ضمّ الكثير من الممثلين الرفيحي المستوى.

٥- وأحاط المجلس التنفيذي علماً في دورته الثامنة والعشرين بعد المائة، المعقودة في كانون الثاني/يناير ٢٠١١، بتقرير قدمته الأمانة وعرضت فيه عملية إعداد مسودة استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، ونسخة من مسودة الاستراتيجية ذاتها.^١ وخلص المجلس إلى ضرورة تحسين نص المسودة، واتفق على أن تواصل الأمانة الحوار مع أعضاء المجلس بشأن السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

٦- وعُقدت مشاورات غير رسمية مع الدول الأعضاء أثناء دورة المجلس التنفيذي، وأُتيحت للدول الأعضاء وسائل أصحاب المصلحة فرصة الإدلاء بالتعليقات بخصوص المسودة التي نظر فيها المجلس. وتقاربت التعليقات المبداءة إلى حد بعيد مع التوصية باختصار مسودة الاستراتيجية وتبسيطها وإبراز الاتساق مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، والتركيز على الدور الهام لقطاع الصحة في الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، وتوضيح هذا الدور على مختلف مستويات المنظمة في تنفيذ الاستراتيجية وتعزيز إطار الرصد والتقييم الخاص بالاستراتيجية. ونقحت الأمانة الاتفاقية على ضوء هذه التعليقات، وعممت تلك النسخة على الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة في آخر شباط/فبراير ٢٠١١ كي تتيح فرصة أخيرة لاستعراضها والتعليق عليها.

٧- وترد كمرفق بهذا التقرير مسودة الاستراتيجية المنقحة، بما في ذلك موجز لها، كما هو مطلوب، (انظر الملحق). وتؤكد المسودة مجدداً التزام منظمة الصحة العالمية ببلوغ المرامي والأهداف المتفق عليها دولياً بشأن فيروس العوز المناعي البشري والتنمية، على النحو المحدد في المرامي الإنمائية للألفية المعتمدة في عام ٢٠٠٠، وإعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسة ("أزمة عالمية - تحرك عالمي") الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الاستثنائية السادسة والعشرين المنعقدة في عام ٢٠٠١، والإعلان السياسي بشأن الأيدز والعدوى بفيروسة الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦. وترمي الاستراتيجية، على وجه التحديد، إلى تحقيق الإتاحة الشاملة لخدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج المصابين به ورعايتهم بحلول عام ٢٠١٥ والإسهام في بلوغ المرمى ٣ من المرامي الإنمائية للألفية (تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة)، والرمى ٤ (تخفيض معدل وفيات الأطفال) والرمى ٥ (تحسين صحة الأمومة) والرمى ٦ (مكافحة فيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض) والرمى ٨ (إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية).

٨- وترمي الاستراتيجية إلى توجيه أنشطة التصدي التي يضطلع بها قطاع الصحة على الصعيد الوطني كما أن عنوان الاستراتيجية يبين بوضوح أن تركيزها ينصبّ على قطاع الصحة. وهي تبين إسهامات الأمانة في هذا الصدد، كما أن من أغراضها أن تتولى المكاتب الإقليمية تكييفها لتلبية الاحتياجات الخاصة بها. وستوضع لاحقاً خطة عملية مفصلة في هذا الصدد.

١ انظر الوثيقة م٢٨/٢٠١١/٢/سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة الرابعة، (النص الإنكليزي).

٩- ومسودة الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ تبين مساهمة قطاع الصحة في الاستراتيجية المتعددة القطاعات لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وهي تدعم وتعزز تقسيم العمل المتفق عليه فيما بين مختلف الجهات المشاركة في رعاية البرنامج.^١ ومن بين تلك الجهات المشاركة في الرعاية، تتحمل منظمة الصحة العالمية المسؤولية عن استجابة قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري، فهي تقوم بالدور القيادي فيما يتعلق بعلاج ورعاية من يحملون الفيروس، وعلاج ورعاية المصابين بعدوى فيروس العوز المناعي البشري المصحوبة بعدوى السل، وهي تشارك اليونيسيف في المسؤولية عن الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها، كما تتعاون مع سائر المنظمات المشاركة في رعاية البرنامج المشترك على دعم مختلف الإجراءات المضطلع بها في جميع المجالات الأخرى ذات الأولوية.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٠- جمعية الصحة مدعوة إلى النظر في مسودة الاستراتيجية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية لقطاع الصحة بشأن مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

^١ Getting to zero: 2011–2015 strategy. Geneva, UNAIDS, 2010.

الملحق

الموجز

مسودة الاستراتيجية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية لقطاع الصحة بشأن مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥

١- المقدمة

١-١ السياق والسبب المنطقي

٢-١ الإسهام في استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ والاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة

٢- الرؤية العالمية والمرامي والأهداف والتوجهات الاستراتيجية

١-٢ الرؤية العالمية

٢-٢ المرامي العالمية والأهداف المرتبطة بها

٣-٢ التوجهات الاستراتيجية

٤-٢ "معرفة الوباء تعني معرفة كيفية التصدي له"

٣- التوجه الاستراتيجي ١: بلوغ المستوى الأمثل لحصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه

١-٣ إحداث ثورة في أنشطة الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري

٢-٣ تلافي حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال

٣-٣ تسريع المرحلة اللاحقة وهي العلاج والرعاية والدعم

٤-٣ تزويد الفئات السكانية الرئيسية بخدمات شاملة متكاملة

٤- التوجه الاستراتيجي ٢: تحقيق حصائل صحية أوسع نطاقاً من خلال جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري

١-٤ تعزيز الروابط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج المجالات الصحية الأخرى

٥- التوجه الاستراتيجي ٣: بناء نظم صحية متينة ومستدامة

١-٥ تقوية لبنات بناء النظم الصحية الست

٦- التوجه الاستراتيجي ٤: الحد من سهولة الإصابة وإزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل الحصول على الخدمات

- ١-٦ تعزيز المساواة بين الجنسين، والقضاء على المعايير الضارة بالجنس الآخر
- ٢-٦ النهوض بحقوق الإنسان وتعزيز الإنصاف في مجال الصحة
- ٣-٦ ضمان دمج مسائل الصحة في جميع السياسات والقوانين واللوائح

٧- تنفيذ الاستراتيجية

- ١-٧ الشكل الأمثل لبرنامج المنظمة بشأن فيروس العوز المناعي البشري
- ٢-٧ منظمة الصحة العالمية بوصفها راعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز
- ٣-٧ التعاون مع سائر الشركاء
- ٤-٧ الرصد والتقييم والإبلاغ

التذييل

المراجع

الموجز

إن الاستراتيجية العالمية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ توجه عملية تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري. وفيما يلي بيان المرميين المحددين في الاستراتيجية وللذين يتسقان مع استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة نفسها، والتي تحمل عنوان "Getting to Zero":

- تحقيق الإتاحة الشاملة لتدخلات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه لكل من يحتاجون إليها
- المساهمة في بلوغ المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة والأهداف المرتبطة بها بحلول عام ٢٠١٥.

ولاستراتيجية المنظمة أربعة توجهات استراتيجية يضم كل منها عنصراً أساسياً أو أكثر، على النحو التالي:

التوجه الاستراتيجي ١: بلوغ المستوى الأمثل لحصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه

العناصر الأساسية: إحداث ثورة في أنشطة الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري
تلافي حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال
تسريع المرحلة اللاحقة وهي العلاج والرعاية والدعم
تقديم خدمات شاملة ومتكاملة إلى فئات السكان الرئيسية

التوجه الاستراتيجي ٢: تحقيق حصائل صحية أوسع نطاقاً من خلال جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري
العنصر الأساسي: تعزيز الصلات بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والبرامج الصحية الأخرى

التوجه الاستراتيجي ٣: بناء نظم صحية متينة ومستدامة
العنصر الأساسي: تقوية لبنات بناء النظم الصحية الست

التوجه الاستراتيجي ٤: الحد من سهولة الإصابة وإزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل الحصول على الخدمات
العناصر الأساسية: تعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على المعايير الضارة المتعلقة بالفروق بين الجنسين
النهوض بحقوق الإنسان وتعزيز الإنصاف في الصحة
ضمان دمج الصحة في جميع السياسات والقوانين واللوائح.

الإجراءات القطرية الموصى بها وإسهامات المنظمة

يتضمن كل عنصر من العناصر المذكورة أعلاه عدداً من مجالات العمل المحددة. ويرد بيان الإجراءات القطرية الموصى بها ومساهمات المنظمة فيما يتعلق بكل مجال عمل، مع تعريف الأدوار والمسؤوليات والمنظمات المتعاونة المعنية. وتركز الإجراءات القطرية بالضرورة على تحديد وتطويع وتنفيذ وتقييم الأنشطة الوطنية للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري من أجل تحقيق المرامي والأهداف الوطنية المرتبطة بتلك الواردة في الاستراتيجية، والمساهمة في أنشطة التصدي المتعددة القطاعات لفيروس العوز المناعي البشري.

وتركز مساهمات المنظمة على تقديم الإرشادات الخاصة بالمعايير والمشورة بشأن السياسات والإرشادات الخاصة بالتنفيذ وإعداد ونشر مجموعة واسعة من النواتج والخدمات لدعم العمل القطري.

وتتمثل المواضيع الرئيسية في كل الأنشطة فيما يلي: تحسين الكفاءة والفعالية في أنشطة التصدي لفيروس العوز المناعي البشري، وتحسين تكامل برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري مع البرامج الصحية الأخرى، ودعم تعزيز النظم الصحية والمجتمعية، وتحسين إتاحة الخدمات الصحية والإنصاف في الصحة، وضمان أن يوفر قطاع الصحة المعلومات اللازمة لأنشطة التصدي الأوسع نطاقاً والمتعددة القطاعات، مثل الإصلاح القانوني وإصلاح السياسات.

تنفيذ الاستراتيجية: رصد وتقييم التقدم المحرز

تتضمن الاستراتيجية تفاصيل عن الطريقة التي ستتبعها البلدان والمنظمة في رصد التقدم المحرز في وضع الاستراتيجية موضع التنفيذ، بما في ذلك الإرشادات الخاصة بالتبليغ، وهي تتراوح بين نظم المعلومات الصحية (بما في ذلك ترصد فيروس العوز المناعي البشري) وبين آليات التبليغ على المستوى الوطني والعالمي، مع سلسلة من المؤشرات الحالية والمقترحة.

ولم يسبق قط أن كانت الحاجة أشد مما هي عليه الآن إلى أن يتخذ قطاع الصحة إجراءات منسقة ومُسندة بالبيانات بشأن فيروس العوز المناعي البشري، على أساس التقدم الرائع المحرز حتى الآن. وتعد الاستراتيجية هي المخطط الأولي لتلك الإجراءات.

١ - المقدمة

إن الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة التي وضعتها المنظمة بشأن فيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ هي التي توجه تصدي قطاع الصحة لأوبئة فيروس العوز المناعي البشري وتحقيق الإتاحة الشاملة لما يرتبط بهذا الفيروس من خدمات الوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية والدعم.^١ وهذه الاستراتيجية:

- تؤكد من جديد على المرامي والأهداف العالمية الموضوعية لتصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري
- تحدد أربعة توجهات استراتيجية لتوجيه أنشطة التصدي الوطنية
- تلخص الإجراءات القطرية الموصى بها ومساهمات المنظمة في كل توجه استراتيجي.

وقد أعدت هذه الاستراتيجية لتحديد إسهام قطاع الصحة في أنشطة التصدي الأوسع والمتعددة القطاعات التي لخصتها استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وستدعم أمانة المنظمة استراتيجية المنظمة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز والجهات الراعية له. وقد حددت مجالات التعاون السياسية والتقنية حسب تقسيم العمل الذي اقترحه برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز.

وتعزز استراتيجية المنظمة التصدي لأجل طويل قابل للاستدامة، وذلك من خلال تعزيز نظم الصحة ونظم المجتمعات المحلية، ومعالجة محددات الصحة التي تنشأ الأوبئة وتعرق التصدي لها، وحماية وتعزيز حقوق الإنسان، وتشجيع المساواة بين الجنسين، باعتبار كل هذه العوامل ضرورية لأنشطة التصدي التي يمارسها قطاع الصحة. وتعزز هذه الاستراتيجية أيضا التكامل بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وغيرها من الخدمات، بما يحسن الوقع والكفاءة. وهي تدعو العالم إلى الاعتماد على التعاون والابتكار والاستثمار لأنها العناصر التي دفعت عجلة التقدم المحرز بصعوبة حتى الآن، وأرست أساس النجاح على مدى السنوات الخمس المقبلة. ويبين الشكل ١ بطريقة تخطيطية عناصر هذه الاستراتيجية.

١ يشمل قطاع الصحة خدمات الصحة العامة والخاصة، ووزارات الصحة، والمنظمات غير الحكومية، ومجموعات المجتمعات المحلية، والرباطات المهنية، بالإضافة إلى المؤسسات التي تسهم مباشرة في نظام الرعاية الصحية.

٢ Getting to Zero: UNAIDS Strategy 2011-2015, Geneva, UNAIDS, 2010.

إطار الرصد والتقييم

الرؤية: الوصول بعدد الإصابات الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري إلى الصفر، والوصول بعدد وفيات الأيذز إلى الصفر، والوصول بالتمييز إلى الصفر وتمكين من يتعايشون مع هذا الفيروس من أن يعمروا ويتمتعوا بالصحة

المرامي والأهداف: تحقيق الإتاحة الشاملة والإسهام في المرامي الإنمائية للألفية ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٨

التوجه الاستراتيجي ١:

- بلوغ المستوى الأمثل لخصائص الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه
- تألقي حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري
- القضاء على حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال
- العلاج والرعاية والدعم
- تقديم خدمات شاملة إلى فئات السكان الرئيسية

التوجه الاستراتيجي ٢:

- تحقيق خصائص صحية أوسع نطاقاً من خلال جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري
- تعزيز الصلات بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج:
- مكافحة التدخين
- صحة الأم والوليد والطفل
- الصحة الجنسية والإنجابية
- الأمراض غير السارية والأمراض المزمنة
- مكافحة الاعتماد على المخدرات
- سأمونية الدم والجراحة والحقن

التوجه الاستراتيجي ٣:

- بناء نظم صحية متينة ومستدامة
- نماذج تقديم خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري
- تمويل النظم الصحية
- الموارد البشرية
- المعلومات الاستراتيجية
- الأدوية ومعدات التشخيص والسلع اللازمة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري
- القيادة وتصريف الشؤون والتخطيط الاستراتيجي في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري

التوجه الاستراتيجي ٤:

- الحد من مسؤولية الإصابة، وإزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل الحصول على الخدمات
- المساواة بين الجنسين وأحكامها
- حقوق الإنسان والإصاف
- سياسات الصحة للجميع
- القوانين واللوائح

الإجراءات القطرية

شركاء آخرون

إسهام المنظمة

والجهات الراعية الأخرى لبرنامج UNAIDS وأمانته

UNAIDS: برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز

شهدت الأعوام العشرة التالية التزامات استثنائية بالصحة والتنمية في العالم، ففي عام ٢٠٠٠ كانت البداية بالالتزامات الواردة في إعلان الأمم المتحدة للألفية - الذي اشتهر باسم المرامي الإنمائية للألفية - والمقرر تنفيذها في غضون المَهل الزمنية الموضوعة لأهدافها. وعندما عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة دورتها الاستثنائية في عام ٢٠٠١ بشأن فيروس العوز المناعي البشري، تعهدت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاستجابة بطريقة شاملة لذلك الإعلان، بما في ذلك التعهد بالإتاحة الشاملة لما يقتضيه هذا الفيروس من وقاية وعلاج ودعم لصالح جميع من يحتاجون إلى هذه الخدمات. وتزامنت هذه التطورات مع توسع سريع في خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وتعهد بتمويل هذه المكافحة، حتى بلغت الالتزامات ١٦٠٠ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠١ ثم ١٥ ٩٠٠ مليون دولار أمريكي لعام ٢٠٠٩، وكان جزء كبير من هذا التمويل مقدم من خطة رئيس الولايات المتحدة للإغاثة من مرض الأيدز، والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، ومصادر أخرى ثنائية ومتعددة الأطراف ومحلية. وكانت النتائج باهرة على النحو التالي:

- انخفض عدد الإصابات بعدوى فيروس العوز المناعي البشري في العالم بنسبة ١٩٪ عما كان عليه في العقد السابق. وفي ١٥ بلداً برزح تحت عبء ثقل انخفضت نسبة انتشار هذا الفيروس بأكثر من ٢٥٪ بين الشباب الذين تراوحت أعمارهم بين ١٥ سنة و٢٤ سنة. ويعزى جزء كبير من هذين الانخفاضين إلى توسيع وتحسين برامج مكافحة هذا الفيروس

- ازداد الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، فقد كان هذا العلاج متاحاً لصالح ٤٠٠ ٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٣، ثم أصبح المستفيدون بهذا العلاج ٥,٢٥ مليون نسمة بحلول نهاية عام ٢٠٠٩ (ويشمل هذا العدد ٣٥٪ من الحالات التقديرية المحتاجة إلى هذا العلاج)
- انخفضت الوفيات التي تعزى إلى مرض الأيدز بنسبة ١٩٪ في العالم على مدى الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩ وحدها
- انخفضت أسعار أدوية الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية انخفاضاً ملحوظاً إلى درجة معناها أن البلدان المنخفضة الدخل أصبحت تستطيع تقديم العلاج لمدة سنة بهذه المضادات بتكلفة متوسطها ١٣٧ دولاراً أمريكياً للشخص
- أتيحت مضادات الفيروسات القهقرية لنسبة ٥٣٪ من الحوامل اللاتي يتعايشن مع الأيدز، وذلك للحيلولة دون انتقال الفيروس إلى أطفالهن، وكانت نسبتهن ٤٥٪ في عام ٢٠٠٨.

صعوبات التصدي العالمي لفيروس العوز المناعي البشري. كان هذا التقدم ضعيفاً ومتفاوت التوزيع. لأن انتشار الفيروس أخذ في الازدياد في بعض البلدان والأقاليم، ولأن الإصابات الجديدة بعدواه بلغت عدداً مفرطاً وصل إلى ٢,٦ مليون إصابة في عام ٢٠٠٩ وحده، فأصبح مجموع الإصابات بعدواه ٣٣,٣ مليون إصابة، وهو مجموع أقل من الذروة التي بلغها في عام ١٩٩٩، لكن سرعة انتشار العدوى الجديدة مازالت تتفوق على سرعة علاج المرضى. ومعظم المحتاجين لا يستطيعون حتى الآن الحصول على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، ولا يزال الطلب على هذه الأدوية ينمو.

وتستأثر بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة ٦٨٪ من انتشار فيروس العوز المناعي البشري، فهو يسري فيها على شكل أوبئة معمرة ومتنوعة تؤثر بشدة على النساء والشباب (وخصوصاً النساء في عمر الشباب)، حتى أصبحت النساء تستأثر الآن بنحو ٥٢٪ من معدل انتشار هذا الفيروس بين البالغين في العالم (٦٠٪ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى)، ولعل التباينات في معاملة الجنسين والقواعد الاجتماعية الضارة هي التي حفزت انتقال هذا الفيروس. ويحتاج هذا الإقليم إلى تكثيف جهود الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري والعلاج منه والرعاية والدعم لكبح انتشاره، والاهتمام بعلاج المحتاجين، مع مزيد من التركيز على احتياجات النساء والبنات والمجموعات السكانية الأخرى الأسهل إصابة بالأيدز. وإن كان الشباب (من عمر ١٥ سنة إلى ٢٤ سنة) يحاولون جهدهم لخفض انتشار فيروس العوز المناعي البشري، فإن حصولهم على التدخلات ذات الأولوية - بما فيها خدمات الصحة الإنجابية والتتقيف في سنوات المراهقة - فإن إسهامهم يتفاوت بشدة من بلد إلى آخر.

وبدأت معدلات عدوى فيروس العوز المناعي البشري تزداد في بعض بلدان أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى التي أصبحت تشهد توسعاً في الأوبئة المركزة، وخصوصاً بين من يتعاطون المخدرات بالحقن هم وشبكات اتصالاتهم الجنسية.

١ Global report: UNAIDS report on the global AIDS epidemic 2010. Geneva, UNAIDS, 2010.

٢ عرّقت الاستراتيجية سهولة الإصابة على أنها مقدار سيطرة الأشخاص أو المجموعات المحددة على احتمال اكتساب فيروس العوز المناعي البشري، ومنها مثلاً تفويض الآخرين في اتخاذ القرارات التي تخص الحياة الجنسية، وقلة المعرفة بفيروس العوز المناعي البشري، وعدم الحصول على العوازل الذكرية والأنثوية، وغير ذلك من العوامل التي تساعد على انتقال فيروس العوز المناعي البشري.

وتعد أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري ضعيفة التركيز على الأوضاع الوبائية الوطنية، كما تعد التدخلات اللازمة لمكافحة هذا الفيروس قليلة الجودة في أوساط كثيرة ولا تركز على النحو الوافي على السكان الأسهل إصابة والأكثر تعرضاً للمخاطر^١ والذين يعيشون في الأوساط العامة والأوساط التي يتمركز فيها الوباء. ولما كانت التفاوتات في أنماط الانتشار والأنماط الوبائية في داخل البلدان والأقاليم تتطلب أولويات وتدخلات مختلفة، فينبغي لخطط مكافحة فيروس العوز المناعي البشري الوطنية أن تشمل تزويد السكان بالخدمات التي تضمن فاعلية الأنشطة الوطنية للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري، وأن تشمل أيضاً تدابير للتغلب على الحواجز الهيكلية التي تعترض الحصول على الخدمات الجيدة.^٢

ولذلك ستركز المنظمة أنشطتها الدعوية على جذب المزيد من الاستثمارات نحو قطاع الصحة حتى يتسنى بلوغ المرامي الإنمائية للألفية في غضون المهل المحددة لها والتوصل إلى الإتاحة الشاملة للتدخلات. وإن كان المناخ الاقتصادي العالمي الراهن يثبط المساعدات الإنمائية المحلية والأجنبية، ففي المقابل بدأت تظهر اتجاهات وفرص جديدة لتحقيق الإتاحة الشاملة، ومنها ما يلي: الوقاية التوليفية، وبرنامج Treatment 2.0، والقضاء على العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال، والبيئات العلمية والبرمجية الجديدة التي توجه وضع مناهج جديدة وأكثر فاعلية لمكافحة هذا الفيروس. وسوف يقوم الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الأيدز الذي ستعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠١١ (نيويورك، ٨-١٠ حزيران/يونيو ٢٠١١) باستعراض التقدم المحرز صوب بلوغ المرامي العالمية وأهدافها المحددة لمكافحة الأيدز، وسوف يرسم مجرى أنشطة المستقبل للتصدي لهذا المرض. وقد شرحت الاستراتيجية إسهام قطاع الصحة في هذا التصدي بطريقة مرنة بما فيها الكفاية لاستيعاب قرارات ذلك الاجتماع.

الحاجة إلى تنسيق إجراءات قطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري. أثبتت البيّنات والخبرة المكتسبة حتى الآن إثباتاً قاطعاً قوة السبب المنطقي لوضع استراتيجية عالمية جديدة لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري. وقد وضعت المنظمة استراتيجياتها بحيث تتصدى للتحديات المعقدة الناجمة عن حركات الوباء وسرعة تطور مسرح الأطراف الفاعلة المعنية بالصحة العالمية. وقد استرشدت المنظمة في أعمالها بشأن فيروس العوز المناعي البشري بسلسلة من الاستراتيجيات والمبادرات العريضة القاعدة، ومنها الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة بشأن فيروس العوز المناعي البشري ومرض الأيدز ٢٠٠٣-٢٠٠٧، ومبادرة "٣ قبل ٥"، وخطة الإتاحة الشاملة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وأبرز تقييم هذه الأعمال والخبرة المكتسبة منها قيمة الحضور القوي للمنظمة - وإطارها التوجيهي - في دعم الجهود الوطنية والاستفادة من التقدم المحرز. وهذه الاستراتيجية الجديدة تعتمد على تلك الأعمال وتعرض دليلاً متيناً مستمداً من البيّنات لتوجيه تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥.

١ تعريف السكان الأكثر تعرضاً للمخاطر كما ورد في الاستراتيجية هو: الرجال الذين يجامعون الرجال، والناس الذين يغيرون نوع جنسهم، ومتعاطو المخدرات بالحقن، والفئات التي تمتن الجماع، والمسجونون.

٢ الحواجز الهيكلية هي الحواجز التي تفرضها النظم (الاجتماعية والثقافية والقانونية) على السكان الرئيسيين وتردعهم عن الاستفادة من خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتقلل من فاعلية هذه الخدمات. ومن بين الأمثلة على هذه الحواجز الهيكلية: مضايقات الشرطة، وممارسة العنف ضد فئات سكانية معينة، والسياسات التمييزية، والممارسات والتصرفات التي تغلب على الخدمات الصحية. أما التدخلات الهيكلية فيقصد بها الإجراءات التي تزيل هذه الحواجز.

٢-١ الإسهام في استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ والاستراتيجيات العالمية لقطاع الصحة

إن ضمان المواعمة والتنسيق مع استراتيجية البرنامج المشترك لمكافحة الأيدز في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ الصادرة بعنوان "Getting to Zero" هو حجر الزاوية في استراتيجية المنظمة. وقد نصت استراتيجية ذلك البرنامج المشترك على إنشاء إطار متعدد القطاعات للأعمال التي ستتصدى بها ١٠ جهات راعية والأمانة لجائحة فيروس العوز المناعي البشري. وإن كان قطاع الصحة هو محور التصدي لفيروس العوز المناعي البشري فيجب عليه أيضاً أن يتعاون مع قطاعات أخرى ليعالج المسائل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية التي تتحكم في الوباء وفي إتاحة الخدمات الصحية. ولذلك حددت استراتيجية المنظمة العناصر الرئيسية لإسهامها في ثلاثة توجهات في استراتيجية برنامج الأمم المتحدة وهي:

- إحداث ثورة في أنشطة الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري (انظر الفرع ٣-١ والفرع ٣-٢)
- تسريع المرحلة اللاحقة وهي العلاج والرعاية والدعم (انظر الفرع ٣-٣ والفرع ٤-٣)
- النهوض بحقوق الإنسان وتعزيز المساواة بين الجنسين في أعمال التصدي لفيروس العوز المناعي البشري (انظر الفرع ٦-١ والفرع ٦-٢)

وبالإضافة إلى وضع جدول أعمال لبرامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، تهدف استراتيجية المنظمة إلى تحقيق أقصى تأزر بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج الصحة الأخرى حتى يتسنى بلوغ المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. وهذه الاستراتيجية متوائمة على نحو وثيق مع غيرها من الاستراتيجيات والخطط العالمية في مجال الصحة، ولاسيما استراتيجيات وخطط السل، والصحة الإنجابية، والأمراض المعدية المنقولة جنسياً، وصحة الأم والوليد والطفل، والصحة العمومية، والابتكار (انظر التذييل)؛ وهي تسهم أيضاً في أولويات الصحة العمومية وأولويات التنمية، ولاسيما بتعزيز النظم ومعالجة المحددات الاجتماعية للصحة. وقد تبين من التقدم المحرز مؤخراً أن الإتاحة الشاملة قابلة للتحقيق في طائفة من السياقات الوبائية وبمنوعة من الموارد. ولذلك فلا مناص من اغتنام هذا الزخم لبلوغ هذا المرمى، خاصة وأن قطاع الصحة يؤدي دوراً مركزياً في إنجاح أعمال التصدي لفيروس العوز المناعي البشري في العالم.

٢- الرؤية العالمية والرامي والأهداف والتوجهات الاستراتيجية

١-٢ الرؤية العالمية

الوصول بعدد الإصابات الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري إلى الصفر، والوصول بعدد الوفيات بسبب الأيدز إلى الصفر، والوصول بالتميز إلى الصفر وتمكين من يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري من أن يعمرُوا مفعمين بالصحة.

٢-٢ المرامي العالمية والأهداف المرتبطة بها

الهدفان الشاملان لهذه الاستراتيجية هما:

- تحقيق الإتاحة الشاملة لخدمات الوقاية والعلاج والرعاية من فيروس العوز المناعي البشري

- الإسهام في بلوغ المرمى ٦ من المرامي الإنمائية للألفية (مكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه والملاريا وأمراض أخرى) والرامي الأخرى المتعلقة بالصحة (٣ و ٤ و ٥ و ٨) والأهداف المرتبطة بها.

والأهداف الأربعة المحددة لعام ٢٠١٥ والخاصة بتعجيل خطى التقدم صوب بلوغ مرامي الاستراتيجية هي:

- الحد من حالات العدوى الجديدة: خفض ٥٠٪ من النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة و ٢٤ سنة ممن أصيبوا بالعدوى (باعتبار عام ٢٠٠٩ خط الأساس)
- تلافى حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال: خفض حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال بمقدار ٩٠٪ (باعتبار عام ٢٠٠٩ خط الأساس)
- الحد من الوفيات التي تعزى إلى فيروس العوز المناعي البشري: خفض عدد العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بنسبة ٢٥٪ (باعتبار عام ٢٠٠٩ خط الأساس)
- الحد من الوفيات التي تعزى إلى السل: خفض عدد وفيات السل بمقدار ٥٠٪ (باعتبار عام ١٩٩٠ خط الأساس).

٣-٢ التوجهات الاستراتيجية

ينبغي أن يتبع قطاع الصحة في تصديه لفيروس العوز المناعي البشري التوجهات الاستراتيجية التي يدعم كل منها الآخر والمذكورة أدناه مع أغراضها. والهدف منها بلوغ الأهداف والرامي المذكورة أعلاه على مدى السنوات الخمس للاستراتيجية. وكل مجال من محتويات هذه التوجهات ينقسم إلى إجراءات قُطرية موصى بها وإلى إسهام المنظمة في دعم كل إجراء منها.

التوجه الاستراتيجي ١: بلوغ المستوى الأمثل لحصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه. إدماج وتحسين نوعية وفعالية وتغطية التدخلات والمناهج الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري، وتحديد التدخلات الجديدة كلما استجدت البيئات.

التوجه الاستراتيجي ٢: تحقيق حصائل صحية أوسع نطاقاً من خلال جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري. تعزيز الصلات بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والبرامج الصحية الأخرى ولاسيما برامج الصحة الجنسية والإنجابية، وصحة الأم والوليد والطفل، والسل، والاعتماد على المخدرات وخفض أضرارها، والطوارئ، والرعاية الجراحية، والتغذية.

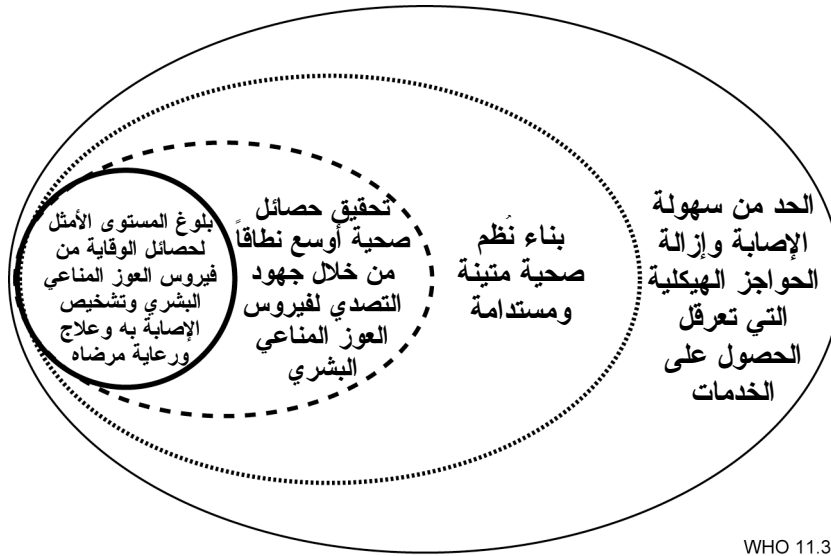
التوجه الاستراتيجي ٣: بناء نظم صحية متينة ومستدامة. بناء نظم صحية فعالة وكفاء وشاملة تتيح خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وغيرها من الخدمات الأساسية بطريقة سهلة وميسورة التكلفة ومستدامة.

التوجه الاستراتيجي ٤: الحد من سهولة الإصابة، وإزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل الحصول على الرعاية. يجب أن يقلل قطاع الصحة من احتمالات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري ومن سهولة

الإصابة به، وذلك بإزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل التوصل إلى الإنصاف في إتاحة خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وحماية وتعزيز حقوق الإنسان في الفئات السكانية الرئيسية.^١

وسنتحدث بالتفصيل عن هذه التوجهات الاستراتيجية الأربعة في الفروع الواردة فيما بعد. ويبين الشكل ٢ علاقة كل توجه منها بالتوجهات الأخرى. وقد أعدت لتجسد كلها مع بعضها الرؤية المشتركة ومرامي الاستراتيجيةين المعنيين بفيروس العوز المناعي البشري في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ اللتين وضعتهما المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز.

الشكل ٢ - علاقة التوجهات الاستراتيجية ببعضها



WHO 11.35

٢-٤ "معرفة الوباء تعني معرفة كيفية التصدي له"

"معرفة الوباء". بالنظر إلى الاختلافات الشاسعة بين خصائص الأوبئة في مختلف البلدان والأقاليم، يجب الاسترشاد في التصدي على الصعيد الوطني للأوبئة بأحدث المعلومات الاستراتيجية عن طبيعة وباء فيروس العوز المناعي البشري وعن سياقه القطري. ومعرفة الوباء على هذا النحو تشمل فهم أماكن انتشار الإصابة به وكيفية الإصابة به ومن الذين يصابون به، وكذلك تحديد الظروف الاجتماعية والقانونية والاقتصادية التي تزيد من احتمال انتقال هذا الفيروس وتحد من إتاحة المعلومات والخدمات الخاصة به. ولذلك يجب أن يقيم الاعتبار لما يلي في أعمال التصدي الوطنية:

- التأهب والبنية التحتية وقدرة نظام الصحة أو نظم الصحة
- مدى إشباع التصدي في الوقت الراهن لاحتياجات أكثر الناس سهولة للإصابة بهذا الفيروس والناس المعرضة للإصابة به
- إسهام المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة

١ فئات السكان الرئيسية حسب تعريفها في الاستراتيجية تشمل فيما تشمله السكان الأسهل إصابة والسكان الأكثر عرضة للمخاطر، وهما الفئتان اللتان تسري فيهما بسهولة حركات انتقال فيروس العوز المناعي البشري، وهما الشريكان اللذان لا غنى عنهما في أعمال التصدي الفعال للوباء.

- كيفية الوصول إلى الفئات السكانية المهمشة والنائية، وتقديم الخدمات في الأوساط المحتاجة إلى المساعدات الإنسانية.

ولقد تحسنت نظم الترصد تحسناً ملحوظاً منذ بدء هذا الوباء، لكن الواضح أن نظم المعلومات الصحية مازالت ضعيفة في بلدان كثيرة. وكثيراً ما تكون المعلومات الوبائية عن أكثر السكان عرضة لاحتتمال الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري معلومات محدودة أو تعوزها الجودة (مثل المعلومات عن اللواطيين ومزدوجي الجنس والمتاجرين بالجنس والمُسجونين ومتعاطي المخدرات بالحقن). وتزداد هذه المشكلة تعقيداً في غياب معلومات صحية وطنية قوية ونظم متينة للسجلات المدنية. أي أن إنشاء نظم أقوى لجمع المعلومات المفيدة لترصد فيروس العوز المناعي البشري وغيرها من المعلومات لا غنى عنه لفهم الوباء وتتوير أعمال التصدي الوطنية. وضمان مشاركة المجتمع المدني في إعداد وتنفيذ هذه النظم هو العامل الحاسم لضمان جمع البيانات وتحليلها بطريقة وطيدة وأخلاقية.

"معرفة كيفية التصدي". ينبغي لقطاع الصحة الوطني وهو يتصدى لفيروس العوز المناعي البشري أن يسترشد بعملية تخطيط الاستراتيجية الوطنية التي تستعرض وتخطط نماذج التدخلات والخدمات المحددة وتحدد أولوياتها بما يفي على أفضل وجه بالاحتياجات الصحية الوطنية. ويجب أن تكون معلومات برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري (بما فيها من بيانات الرصد والتقييم) مرتبطة بنظم المعلومات الصحية الأوسع، بما يسفر عن جمع معلومات متينة وحديثة ودقيقة عن أعمال التصدي الوطنية لهذا الفيروس، بما في ذلك من معلومات عن خدمات تقييم الفئات السكانية وعن كيفية تقديم الخدمات (مثلاً عن طريق المنشآت الصحية أو الخدمات المجتمعية أو نماذج الخدمة الأخرى)، ومعلومات عن التدخلات المتاحة لمكافحة الفيروس وعن مدى تغطية السكان الأسهل إصابة والأكثر تعرضاً لاحتتمال الإصابة. وقد أعدت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وسائل موحدة لدعم جمع البيانات في البلدان، لأن جمع البيانات أمر أساسي لتحضير معلومات دقيقة عن الأعمال الوطنية للتصدي للأيدز وكذلك لتحضير التقارير العالمية عن هذه الأعمال.

٣- التوجه الاستراتيجي ١: بلوغ المستوى الأمثل لحصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه

إن توسيع نطاق التغطية بتدخلات الوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية، وتحسين نوعية هذه التدخلات، أمران مطلوبان لبلوغ المرامي العالمية والأهداف المنبثقة عنها. وصحيح أن انتشار فيروس العوز المناعي البشري أخذ في الانخفاض في بلدان كثيرة، ولكنه أخذ في الازدياد في بلدان أخرى. ولذلك يجب أن تستهدف أنشطة التصدي الوطنية لهذا الفيروس توفير تدخلات رفيعة النوعية ومستمدة من البيانات وموضوعة خصيصاً لهذا الفيروس، وموجهة إلى الأماكن التي ينتشر فيها، مع تركيز الجهود على الفئات السكانية الرئيسية التي لم تخدمها بالكامل برامج مكافحة الراهنة. ويبين الفرع ٣-١ أدناه عن إحداث ثورة في أنشطة الوقاية كيف يمكن لقطاع الصحة أن يستفيد من أوجه التقدم الحديثة لخفض عدد الإصابات بالتوليف بين التدخلات الوقائية وتصويبها نحو الهدف المنشود للخروج منها بأقصى أثر. وبتحسين التكامل بين خدمات الصحة المخصصة لفيروس العوز المناعي البشري وخدمات الصحة غير المخصصة له حصراً، وتحقيق اللامركزية الجزرية في تقديم الخدمات، وتحسين الأدوية وأدوات التشخيص والمكونات الأخرى لعلاج ورعاية المصابين بهذا الفيروس، يمكن قطعاً التعجيل بخطى التقدم صوب بلوغ المرامي الوطنية والعالمية.

وقد دلت مسح الصحة السكانية الحديثة على أن أقل من ٤٠٪ ممن يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري يدركون وضعهم هذا. ولذلك لا بد من إتاحة خدمات المشورة والإحالة والاختبارات المضمونة الجودة

لصالح السكان المعنيين، وإزالة الوصم والتمييز عنهم ليستمرروا في تحصيل المعلومات عن حالتهم المصلية.^١ ولذلك يركز التوجه الاستراتيجي ١ على أربعة عناصر أساسية هي:

- إحداث ثورة في أنشطة الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري
- تلافى حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال
- تسريع المرحلة اللاحقة وهي العلاج والرعاية والدعم
- تقديم خدمات شاملة ومتكاملة إلى فئات السكان الرئيسية.

١-٣ إحداث ثورة في أنشطة الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري

إن إدماج تدخلات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري التي تخص السلوكيات والطب البيولوجي والهيكل، والتي توضع حسب ضرورات الأوبئة الوطنية، هو أقوى نهج لخفض عدد الإصابات وتحسين التغطية بالتدخلات لصالح الفئات السكانية الرئيسية. ذلك لأن التدخلات المولفة تجمع بين معالجة الدوافع السلوكية والدوافع الاجتماعية. وبالرغم من إثبات صحة هذا النهج لم تكثر البلدان من اتباعه، مع أنه يجب التوسع باستمرار في توليف التدخلات مثل النصح بتغيير السلوكيات (بما في ذلك سلوكيات الأقران)، وإتاحة العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، وإزالة الحواجز الهيكلية (مثل الوصم والتمييز) التي تعرقل الخدمات الصحية.

١-٣-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

الحيلولة دون انتقال فيروس العوز المناعي البشري عن طريق الممارسات الجنسية. تشمل تدخلات الحد من انتقال هذا الفيروس بالاتصال الجنسي تقديم النصائح لتغيير السلوكيات، وتنفيذ برامج تشجيع الذكور والإناث على استعمال العوازل، والعلاج في أبكر وقت بمضادات الفيروسات القهقرية، وممارسات الختان المأمونة للصبيان (في الأوساط التي ينتشر فيها الفيروس انتشاراً كثيفاً)، والوقاية بعد التعرض، واختبار الإصابة بالفيروس بطريقة مضمونة الجودة، وتقديم النصائح للزوجين المختلفي المصل. ويبين الفرع ٣-٣ أدناه مجموعات توليفية محددة من وسائل وقاية فئات السكان الرئيسية.

القضاء على انتقال فيروس العوز المناعي البشري في أوساط الرعاية الصحية. ينبغي أن تنفذ الخدمات الصحية استراتيجيات وإجراءات شاملة لمكافحة العدوى، بما في ذلك تنفيذ سبل الاحتياط الموحدة، وتوخي المأمونية في الحقن والجراحات، ومأمونية الدم، والتصريف المأمون للنفايات، والوقاية بعد التعرض المهني لفيروس العوز المناعي البشري.

١-٣-٢ إسهام المنظمة

توسيع نطاق تدخلات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري. ستعد المنظمة باقة من التدخلات المسندة بالبيانات للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، ليستعملها قطاع الصحة وليدعم تنفيذها على المستوى

^١ يجب أن يكون اللجوء إلى الاختبارات والنصائح أمراً طوعياً وسرياً ويضمن تمتع الطالبين بحقوق الإنسان وتشجيع هذه الحقوق بصرف النظر عن الوسط المحيط أو إجراءات الاختبار.

الوطني. وتجسد هذه الباقية نتائج استعراض التدخلات السلوكية، وتبرز أهمية تقديم النصائح بشأن أفضل طرق التوليف بين التدخلات في مختلف أوساط الرعاية الصحية. وستقدم المنظمة الإرشاد بشأن تنفيذ أنشطة الوقاية التوليفية في الأوساط التي تعمرها الأوبئة بما في ذلك من إرشادات بشأن أفضل النهج التي ينبغي اتباعها إزاء الفئات السكانية الرئيسية مثل النساء والبنات وصغار السن. وستدعو المنظمة أيضاً إلى تطبيق المبادئ الإرشادية الراهنة على الأوبئة المتمركزة، وسوف تحدث الإرشادات التقنية كلما ظهرت بيانات جديدة.

توجيه أعمال وضع التدخلات والنهج الجديدة للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري. ستدعم المنظمة تقييم التدخلات والنهج الجديدة كلما وجدتها فعالة، ومنها استعمال مبيدات المكروبات، والوقاية من التعرض، والعلاج الوقائي بمضادات الفيروسات القهقرية، وستقدم مبادئ توجيهية إلى البلدان بشأن تنفيذ هذه التدخلات كلما ظهرت نتائجها. وستواصل المنظمة دعم جهود استحداث لقاحات لفيروس العوز المناعي البشري الجارية في إطار مبادرة اللقاحات المشتركة بينها وبين برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز. وستضع المنظمة الإرشادات والخدمات التشغيلية المرتبطة بها للحيلولة دون انتقال فيروس العوز المناعي البشري في الأزواج المختلفي المصل.

٢-٣ تلافى حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال

انخفض عدد إصابات الأطفال بفيروس العوز المناعي البشري انخفاضاً ملحوظاً بفضل التوسع في برامج منع انتقال هذا الفيروس من الأم إلى طفلها، فقد كان عدد الإصابات ٥٠٠ ٠٠٠ إصابة في عام ٢٠٠١ وأصبح ٣٧٠ ٠٠٠ إصابة في عام ٢٠٠٩. ولذلك نادى برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز بتلافي حدوث إصابات جديدة بين الأطفال بحلول عام ٢٠١٥، وهذا مرمى سهل المنال إذا توسعنا في البرامج الشاملة لمنع انتقال هذا الفيروس، وإذا أدمجنا هذه البرامج مع برامج صحة الأم والوليد والطفل، وبرامج الصحة الجنسية والإنجابية، وغيرها من البرامج مثل برامج العلاج من فيروس العوز المناعي البشري وبرامج رعاية مرضى هذا الفيروس.

١-٢-٣ الإجراءات القطرية الموصى بها

تلافي حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال. التوسع في النهج الشاملة للحيلولة دون انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها، بما في ذلك وضع أهداف وطنية للقضاء على انتشار هذا الفيروس بين الأطفال، وذلك باستخدام بروتوكولات وطنية للوقاية والعلاج. وتشمل العناصر الرئيسية وقاية النساء في عمر الحمل من الإصابة بهذا الفيروس، والحيلولة دون حدوث الحمل غير المتعمد بين النساء اللاتي يتعاشن مع فيروس العوز المناعي البشري، والحد من انتشار هذا الفيروس من النساء اللاتي يتعاشن معه إلى أطفالهن، وتقديم العلاج المبكر السليم والرعاية إلى النساء اللاتي يتعاشن مع فيروس العوز المناعي البشري وإلى أطفالهن وأسرهن.

٢-٢-٣ إسهام المنظمة

العمل بالتضامن مع اليونيسيف على دعم القضاء على الإصابات الجديدة بين الأطفال. ويشمل هذا التضامن دعم الاستراتيجية الدولية التي أعدها الأمين العام للأمم المتحدة لصحة المرأة والطفل، وتنفيذ الرؤية الاستراتيجية لمنظمة الصحة العالمية للوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها. وستقدم المنظمة، هي واليونيسيف المبادئ التوجيهية التقنية والدعم للتوسع بسرعة في تقديم الخدمات المتكاملة

والشاملة لمنع انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها، وسترصد المنظمتان التقدم المحرز صوب إخلاء العالم من حالات عدوى الأطفال بهذا الفيروس. وتشمل الأنشطة الأساسية ما يلي:

- تشجيع اختبار الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري بمبادرة من مقدمي الخدمات الصحية، وتشجيع إسداء النصح ومعاودة الاختبار وتقديم المشورة إلى الزوجين بشأن الخدمات الصحية قبل الولادة وطوال الحمل وخدمات صحة الوليد والطفل
- دعم تنفيذ وتقييم المبادئ التوجيهية التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٠ بشأن ما يلي: استعمال مضادات الفيروسات القهقرية لعلاج الحوامل؛ واستعمال مضادات الفيروسات القهقرية لوقاية الأطفال من عدوى فيروس العوز المناعي البشري؛ وتحديد العلاقة بين الإرضاع وعدوى فيروس العوز المناعي البشري
- إجراء استعراضات مسندة بالبيّنات لتحديد مدى الحاجة إلى تحديث هذه المبادئ التوجيهية
- دعم البحوث التشغيلية التي ترشد إلى زيادة كفاءة وفعالية تنفيذ البرامج الشاملة لتلافي إصابة الأطفال بحالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري.

٣-٣ تسريع المرحلة اللاحقة وهي العلاج والرعاية والدعم

إن الانخفاض العام في معدلات المراضة والوفيات التي تعزى إلى فيروس العوز المناعي البشري يعبر عن التقدم الهائل في تقديم خدمات مكافحة هذا الفيروس على مدى العقد الماضي. لكن انتشار هذا الفيروس وازدياد الطلب على تشخيصه والعلاج منه والرعاية دأباً الارتفاع. ولما كانت الموارد شحيحة فمن المهم الآن أكثر من أي وقت مضى اختيار التدخلات السليمة والنهج المناسب لتقديم الخدمات. ولذلك يجب التوسع في الاختبارات والمشورة التي يلجأ إليها الناس بمبادرة منهم والتي لها نوعية مضمونة، وبذلك يتمكن الناس من معرفة حالتهم المصلية ويتسنى توجيههم إلى الخدمات المناسبة لوقايتهم ورعايتهم وعلاجهم وتقديم الدعم إليهم.

وقد استهل برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز مبادرة مع المنظمة اسمها "Treatment 2.0"، الهدف منها تسريع مرحلة الرعاية الثانية وتصعيد العلاج، فهي تبسط العلاج الرفيع النوعية وتحسن كفاءة وفاعلية العلاج والرعاية، وتحول برامج التصدي من برامج لحالات الطوارئ إلى برامج طويلة الأجل ومستدامة. وتنسق المنظمة بين الجهات الراعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز أعمال علاج ورعاية مرضى العوز المناعي البشري ومرضى السل المقترن بفيروس العوز المناعي البشري، وستعمل مع هذا البرنامج والشركاء العالميين والقطريين على تنفيذ هذه المبادرة.

٣-٣-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

التوسع السريع في خدمات الاختبار والنصائح المتنوعة. يجب أن يكون اختبار الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري أمراً طوعاً وسرياً ومقترناً بالنصح المناسب، سواء كان الاختبار بمبادرة من العميل أو بمبادرة من مقدم الخدمات. ولابد من التعجيل بخدمات الاختبار والنصائح إلى البالغين والأطفال التي تقدم مع احترام الحقوق، لأن هذه الخدمات جزء من برامج الوقاية والتشخيص المبكر والإحالة (حسب الاقتضاء) والرعاية والعلاج، وتدعم الإفصاح المأمون عن حالة الإصابة بالفيروس. وقد يقتضي الأمر تحضير خدمات

المشورة والاختبار حسب احتياجات كل مجموعة سكانية شديدة التعرض لعدوى فيروس العوز المناعي البشري، لأن الخدمات المناسبة تشجع على الإقبال على الاختبارات والرعاية.

توسيع وتحسين علاج الأطفال والمراهقين والبالغين ورعايتهم من فيروس العوز المناعي البشري. ينبغي للبلدان أن تحدّث البروتوكولات الوطنية للعلاج من فيروس العوز المناعي البشري وفقاً للمبادئ التوجيهية العالمية، وأن تحضر خطط التنفيذ بما يضمن استمرار العلاج عند الانتقال من النظام العلاجي القديم إلى النظام العلاجي الحديث. وينبغي التأكيد بإعطاء مضادات الفيروسات القهقرية (لكل من زاد لديه عدد خلايا CD4+ على ٣٥٠/مم^٣) حتى يتسنى الحد من معدلات المراضة والوفيات المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري، وتحقيق أقصى وقع على أوبئة هذا الفيروس والسل. وينبغي أن يشمل العلاج أبسط الأدوية التي يتحملها المرضى وأقواها مفعولاً وحسب المبادئ التوجيهية التي وضعتها المنظمة، وتبسيط إجراءات مراكز الرعاية وأدوات التشخيص المختبري، واستعمال أدوات الرصد الجاري استحداثها في إطار مبادرة "Treatment 2.0". وينبغي تقديم الرعاية والدعم في مجال التغذية، وذلك لتعزيز فاعلية العلاج والإقبال عليه وقبول الرعاية وتحسين نوعية المعيشة.

الحد من العدوى والمراضات المقترنة بفيروس العوز المناعي البشري لدى المتعاشين معه. ينبغي أن تشمل برامج العلاج والرعاية وسائل الوقاية (بما فيها التمتع) من العدوى الانتهازية والأمراض التي تقترن بفيروس العوز المناعي البشري، ووسائل تشخيصها والعلاج منها. وينبغي الاهتمام بصفة خاصة بالالتهاب الرئوي والإسهال والملاريا والتهاب الكبد الفيروسي وسوء التغذية وسائر الاعتلالات السريرية الأخطر على من يتعاشون مع فيروس العوز المناعي البشري. وينبغي أن تتولى خدمات مكافحة هذا الفيروس فرز الأمراض الخبيثة الشائعة وتقييم الاضطرابات النفسية والوقاية منها وعلاجها. وينبغي الاهتمام بإشباع احتياجات المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري الذين تجاوز عمرهم الخمسين سنة.

خفض عبء السل لدى المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري. ينبغي للبلدان أن تدرج الحلول الثلاثة التالية في الخدمات التي تقدمها إلى المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري: تكثيف الكشف عن حالات السل لدى المتعاشين مع هذا الفيروس؛ والعلاج الوقائي بالأيزونيازيد للمصابين بالسل الخافي حتى لا يتحول إلى سل نشط؛ ومكافحة عدوى السل لتقليل انتشارها.

تقديم الرعاية الشاملة والدعم للمتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري. ينبغي أن تشمل الرعاية الملطفة والرعاية المجتمعية والرعاية المنزلية نهجاً متعدد التخصصات لتحديد وتقييم وعلاج الأوجاع وإشباع الاحتياجات الأخرى البدنية والنفسانية والروحانية لمن يتعاشون مع فيروس العوز المناعي البشري. وينبغي أن تتوفر الأدوية لمرافق الرعاية الصحية وأن تتوفر لمنشآت الرعاية المجتمعية أدوية أفيونية المفعول لتخفيف الآلام وتقديم الرعاية المناسبة قبل الوفاة. ولا غنى عن تعزيز نظم الرعاية المجتمعية، ولا سيما قدرة المجتمعات المحلية والتمريض المنزلي، حتى يتحقق التكامل واللامركزية في الخدمات ويتسع نطاق التصدي الوطني لفيروس العوز المناعي البشري وتحسن الحاصلات الصحية.

تزويد المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري بجميع مكونات "الصحة الإيجابية والكرامة والوقاية". الغرض من هذا المورد^١ هو إشباع الاحتياجات الصحية المحددة للمتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري. وتشمل هذه المكونات الإنصاف في إتاحة المياه النظيفة وخدمات الإصحاح وجميع خدمات تعزيز

UNAIDS, Global Network of People Living with HIV. *Positive health, dignity and prevention. Technical consultation report, 27–28 April 2009, Hammamet, Tunisia.* Amsterdam, The Netherlands, The Global Network of People Living with HIV (GNP+), 2009.

الصحة وخدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك تقديم النصائح بخصوص الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري.

٣-٣-٢ إسهام المنظمة

دعم زيادة الإقبال على الاختبارات والنصائح المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري وروابطها بالرعاية. ستقوم المنظمة بتقييم فاعلية مختلف نماذج الاختبارات والنصائح المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، وستقدم الإرشاد بشأن ما يلي:

- تدريب عاملي الرعاية الصحية على التوسع في تقديم خدمات متنوعة لاختبار فيروس العوز المناعي البشري مع احترام حقوق الناس، وتقديم النصائح مع التركيز على الروابط الأفضل بالخدمات الأخرى في مجال مكافحة فيروس العوز المناعي البشري
- اختبار الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري لدى الزوجين من أجل الحد من انتقال هذا الفيروس بين الزوجين المختلفي المصل
- تطبيق خوارزميات محدثة لاختبار فيروس العوز المناعي البشري وتقديم التوصيات بشأن اختيار أدوات التشخيص
- تحديد أهداف خدمات الاختبارات والنصائح المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري، وتحسين نوعية هذه الخدمات ومجالات تغطيتها.

دعم توسيع وتحسين التشخيص والعلاج والرعاية من خلال مبادرة "Treatment 2.0". ستدعم المنظمة تنفيذ ورصد مبادرة "Treatment 2.0" التي تشمل خمسة مجالات عمل هي:

- تحسين نظم العلاج (بما فيها تواليف الجرعات الثابتة، وصيغ أدوية الأطفال، وتخفيف الخط الأول من مضادات الفيروسات القهقرية مع الخط الثاني)
- إعداد وإتاحة أدوات موحدة ومضمونة الجودة للتشخيص والرصد في مراكز الرعاية
- تقديم خدمات لامركزية من جذورها ومتكاملة بشأن فيروس العوز المناعي البشري
- خفض التكاليف
- إشراك المجتمعات المحلية في تصميم وتنفيذ برامج التشخيص والعلاج والرعاية.

وستتعاون المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز على تنسيق ورصد التقدم المحرز في تنفيذ مبادرة "Treatment 2.0" مع الشركاء العالميين والقطريين في إطار المرحلة التالية من دعم البرامج الوطنية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري. وبالإضافة إلى أدوات تشخيص فيروس العوز المناعي البشري ستشمل مبادرة "Treatment 2.0" تقييم مجموعة متكاملة من أدوات تشخيص السل والتهاب الكبد الفيروسي، ميسورة التكلفة وسهلة المنال، لاستعمالها في طائفة من أوساط الرعاية الصحية.

وسيدر ج التيقظ لمفعول الأدوية بوصفه عنصراً معيارياً في برامج العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، هو والأدوات الموحدة لرصد ومنع مقاومة الفيروس للأدوية. وستعد المنظمة أيضاً إرشادات بشأن اختيار أفضل التكنولوجيات وتحديد أنسبها للأوساط التي تعوزها الموارد، واختيار آليات مراقبة الجودة.

تقديم الإرشادات والأدوات اللازمة لتشخيص وعلاج ورعاية الأطفال المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري. ستقدم المنظمة إرشادات بشأن التشخيص المبكر لعدوى فيروس العوز المناعي البشري في الرضع، والإسراع بتقديم الرعاية والعلاج والدعم التغذوي إلى الرضع والأطفال والمراهقين، مع التركيز على الاختبارات والنصائح التي يقدمها مقدم الخدمات بمبادرة منه في العيادات. وستضع المنظمة أيضاً إرشادات بشأن سبل تحسين نوعية الخدمة لصالح الأطفال بما يضمن بقاءهم تحت الرعاية.

تعزيز أدوات الوقاية والعلاج من اقتران عدوى فيروس العوز المناعي البشري بعدوى السل. ستشجع المنظمة المزيد من التكامل بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات مكافحة السل، وذلك من خلال سياسة مؤقتة تتكون من ١٢ بنداً بشأن التعاون بين الأنشطة المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والأنشطة المتعلقة بالسل،^١ وفيما يلي أهم الإجراءات:

- إصدار مبادئ توجيهية سريرية، ودعم تنفيذ الأدوات التشغيلية للوقاية والعلاج من السل في مراكز الخدمات الصحية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك تطبيق الحلول الثلاثة لخفض عبء السل
- التشجيع على تغليف أيزونيازيد مع التريموثوبرين-سلفاميثوكسازول، وتوحيد صيغتهما وإعطائهما للمتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري
- الريادة في إعداد برنامج بحثي متين عن اقتران عدوى فيروس العوز المناعي البشري بعدوى السل، بما في ذلك تحسين ترصد هذين المرضين
- دعم الاستعراضات المشتركة للمخططات والبرامج الخاصة باقتران عدوى فيروس العوز المناعي البشري بعدوى السل.

الوقاية من العدوى والأمراض الأخرى التي تقترب بفيروس العوز المناعي البشري، وتشخيصها وعلاجها. ستصدر المنظمة مبادئ توجيهية سريرية جديدة للوقاية من العدوى والأمراض التي تقترب بعدوى فيروس العوز المناعي البشري في البالغين والأطفال، وتشخيصها وعلاجها، بما فيها التهاب الكبد الفيروسي المزمن. وستشجع المنظمة الإتاحة اللاتمييزية لخدمات تشخيص وعلاج التهاب الكبد B والتهاب الكبد C والتطعيم ضد التهاب الكبد B.

٣-٤ تزويد الفئات السكانية الرئيسية بخدمات شاملة متكاملة

بينت التقارير المرحلية الحديثة عن الفئات السكانية الرئيسية الأسهل إصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري والأكثر عرضة لهذه العدوى أن كثيراً من هؤلاء السكان مازالوا يعانون من قلة إتاحة التدخلات

١ الوثيقة WHO/HTM/TB/2004.330.

الشاملة والمُسندة بالبيّنات بشأن فيروس العوز المناعي البشري، مما يسفر عن استمرار انتقال هذا الفيروس. وقد كشفت البيانات المتاحة في عام ٢٠٠٩ عما يلي:

- سيُتأثر الشباب (في عمر ١٥ سنة إلى ٢٤ سنة) بنسبة ٤٠٪ من حالات العدوى الجديدة في البالغين، ويحتاجون إلى الحصول بصفة مستمرة على خدمات الوقاية والتشخيص والعلاج
- ٨٠٪ تقريباً من هؤلاء الشباب يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتلّهم تقريباً إناث
- مجال التغطية ببرامج تخفيف وطأة الأضرار محدود، فقد وردت التقارير من ٩٢ بلداً وبينت أن ٣٦ بلداً منها فقط هي التي لديها برامج لتوزيع الإبر والمحاقن، و ٣٣ بلداً فقط لديها برامج العلاج البديل بأدوية أفيونية المفعول
- نسبة ٥٧٪ في المتوسط من اللواتيين هي التي تستفيد من برامج الوقاية في ٢١ بلداً قدمت تقاريرها
- نسبة ٥٨٪ في المتوسط من المتاجرين بالجنس هي التي تستفيد من برامج الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري في ٣٨ بلداً قدمت تقاريرها.

ولذلك فإن التوسع في إتاحة الخدمات للفئات السكانية الرئيسية يقتضي تحقيق التكامل بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري والخدمات الأخرى الصحية والاجتماعية، والتغلب على الحواجز الهيكلية - الوصم والتمييز والعنف الجنسي - التي تعرقل الحصول على هذه الخدمات، وتقصيل خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري حسب احتياجات هذه الفئات السكانية.

٣-٤-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

تنفيذ مجموعة شاملة من التدخلات لإشباع احتياجات الفئات السكانية السهلة الإصابة. ينبغي لكل دولة أن تحدد سكانها الأسهل إصابة بفيروس العوز المناعي البشري أو الذين يحصلون على خدمات قليلة من البرامج الراهنة المعنية بهذا الفيروس، وأن تقسمهم في بياناتها حسب مناطق الوباء المعمم ومناطق الوباء المركز. وينبغي أن تكون احتياجات الشباب واحتياجات النساء موضع اهتمام خاص وصريح في البرامج الوطنية للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للتوسع في برامج الوقاية التوليفية الشاملة في المجتمعات المحلية التي تعاني من الوباء المعمم. وينبغي لرأسي السياسات ومديري البرامج أيضاً أن يقيموا الاعتبار لاحتياجات العاملين المهاجرين أو اللاجئين أو النازحين، وأطفال الشوارع، والسكان الأصليين، والمصابين بعجز بدني، والمسجونين، وأكثر الشباب تعرضاً لاحتمال الإصابة بالفيروس، والكبار الذين ناهزوا سن الخمسين. ويتعين النظر في الاعتبارات المتعلقة بأفضل سبل تنفيذ التدخلات لصالح هذه الفئات السكانية، وأرخص الأسعار وأنسب الأماكن وجدول التشغيل، وأساليب تنفيذ الخدمات، والتدخلات الهيكلية التي تحد من سهولة الإصابة.

ضمان إتاحة الخدمات المتكاملة للمتاجرين بالجنس واللواتيين والمزدوجي الجنس. ينبغي أن تفي الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري باحتياجات المتاجرين بالجنس، واللواتيين، والمزدوجي الجنس، سواء كانوا في أوساط الأوبئة المععمة أو المركزة، وإعداد استراتيجيات تحد من وصمهم والتمييز ضدهم في أوساط الرعاية الصحية، وتحسين حصولهم على الخدمات

الصحية. وينبغي أن تشارك المنظمات المجتمعية والشبكات المتخصصة في تخطيط وتنفيذ هذه الخدمات بما يحسن نوعية وفعالية خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري.

تزويد متعاطي المخدرات بخدمات تخفيف وطأة المرض. ينبغي أن تفي الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الوطنية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري باحتياجات من يتعاطون المخدرات. وينبغي إعداد مجموعة خدمات لهم، بالإضافة إلى تدخلات الوقاية والعلاج والرعاية من عدوى هذا الفيروس، على أن تشمل هذه المجموعة ما يلي: برامج توزيع الإبر والمحاقن؛ والعلاج بالأدوية الأفيونية المفعول، والعلاج من إدمان المخدرات؛ وخدمات الوقاية والعلاج من العدوى المنقولة جنسياً؛ وبرامج التشجيع على استعمال العوازل؛ وخدمات تشخيص وعلاج التهاب الكبد الفيروسي والسل؛ والتدخلات الهيكلية التي تحسن إتاحة الخدمات.^١

الحد من مخاطر فيروس العوز المناعي البشري ومن سهولة الإصابة به في الأوساط المثيرة للقلق على الناحية الإنسانية. ينبغي أن تشكل الخطط الاحتياطية للخدمات الأساسية الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري جزءاً لا يتجزأ من خطط مكافحة هذا الفيروس، بما يضمن استمرارية علاج مرضاه ورعايتهم في الأوساط المثيرة للقلق على الحالة الإنسانية، بما في ذلك تقديم الأدوية الأساسية والسلع الطبية (ولاسيما مضادات الفيروسات القهقرية، والعوازل الذكرية، ومقاييس التشخيص، والمسكنات الأفيونية المفعول، ومستلزمات الحقن المعقمة). وينبغي تقديم تدريب لموظفي الطوارئ الأساسية والخدمات الصحية على التدخلات اللازمة لعدوى الأيدز وفيروس العوز المناعي البشري حسب المبادئ التوجيهية التي وضعتها فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بفيروس العوز المناعي البشري ومرضى الأيدز في حالات الطوارئ. وينبغي تنفيذ السياسات والتدخلات التي تحد من الوصم والتمييز بسبب فيروس العوز المناعي البشري في خدمات المساعدات الإنسانية والرعاية الصحية.

٣-٤-٢ إسهام المنظمة

إعداد وترويج مجموعات توليفية وقائية لصالح الفئات السكانية الرئيسية. ستحدد المنظمة لقطاع الصحة مجموعة توليفية من تدخلات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري لصالح فئات السكان الرئيسية في أوساط مختلف أنماط الوباء. وستتعاون المنظمة مع اليونسكو واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان على تصميم مجموعة تدخلات لوقاية الشباب من فيروس العوز المناعي البشري. وستتولى المنظمة الدعوة إلى التثقيف الجنسي بالبيئات لصالح المراهقين وتزويدهم بخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. وستتعاون المنظمة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على وضع مجموعة معلومات صحية شاملة لصالح المسجونين ومن يعيشون في أوساط السجون، وستتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على تنفيذ التدخلات الواردة في "مجموعة أدنى الخدمات الأولية للصحة الإنجابية إبان الأزمات".

دعم التوسع في الخدمات التي تقدم إلى المتاجرين بالجنس واللواطيين. ستعمل المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان وأعضاء الفئات السكانية المعرضة للمخاطر على تنفيذ توجيهات المنظمة بشأن التدخلات الصحية لصالح المتاجرين بالجنس واللواطيين ومزدوجي الجنس. وستشمل الخدمات تشجيع استعمال العوازل الذكرية والأنثوية وتغيير السلوكيات وتشخيص العدوى المنقولة جنسياً وعلاجها ورعاية مرضى فيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم. وستقدم المنظمة إلى البلدان إرشادات بشأن كيفية تحديد أهداف الخدمات التي تعنى خصيصاً بهذه الفئات السكانية.

WHO/UNODC/UNAIDS technical guide for countries to set targets for universal access to HIV prevention, treatment and care for injecting drug users, 2009. <http://www.who.int/hiv/pub/idu/targetsetting/en/index.html>.

ترويج باقية شاملة من أساليب تخفيف وطأة الأضرار عن متعاطي المخدرات. ستواصل المنظمة بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة دعم تنفيذ التدخلات المستمدة من البينات لتخفيف وطأة الضرر عن يحقنهم أنفسهم بالمخدرات (مع إيلاء اهتمام خاص بالنساء اللاتي يتعاطين المخدرات) وتحديد التدخلات والمناهج اللازمة لما يلي:

- الوقاية الفعالة من عدوى فيروس العوز المناعي البشري لمتعاطي المنبهات الأمفيتامينية والكوكايين ولمتعاطي المخدرات التي لا تحقق
- الحد من السلوكيات المجازفة الناجمة عن تعاطي الكحول
- الوقاية والعلاج من تعاطي الجرعات المفرطة.

٤ - التوجه الاستراتيجي ٢: تحقيق حصائل صحية أوسع نطاقاً من خلال جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري

لابد من تحسين الروابط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج الصحة الرئيسية الأخرى حتى يتسع نطاق الحصائل الصحية. وهذه الروابط مهمة أيضاً لكي تستفيد جهود التصدي لهذا الفيروس من الاستثمارات المتاحة لمجالات صحية أخرى ذات صلة. ذلك لأن عدوى هذا الفيروس تستأثر بنسبة ٦٪ من وفيات الأمومة في العالم، وأثبتت دراسة حديثة أن هذه النسبة قد تصل إلى ١٨٪. ولا يحصل على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية من الأطفال المحتاجين إليه الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة إلا ثلثهم، مما يدل على عدم التكامل بين هذه الخدمات وخدمات صحة الأم والوليد والطفل. ويرتبط فيروس العوز المناعي البشري بطائفة عريضة من المسائل الصحية الأخرى مثل العدوى المنقولة جنسياً، والصحة الجنسية والإنجابية عموماً، وإدمان المخدرات، والسل، ومأمونية الدم. ويجب أن تكون هذه الروابط قائمة في خدمات الصحة توخياً لتحقيق أمثل استخدام للاستثمارات في المجالات الصحية.

ومازالت أنشطة تشخيص وعلاج فيروس العوز المناعي البشري في مرضى السل تسجل معدلات منخفضة من حيث اختبارات الكشف عن هذا الفيروس والنصائح التي تقدم بشأن السل. ففي عام ٢٠٠٩ لم يعرف سوى ٢٦٪ من مرضى السل عن إصابتهم بهذا المرض. وأخذت في الازدياد أعداد متعاطي المخدرات الذين يتعاشون مع فيروس العوز المناعي البشري ويحصلون على العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، ومع ذلك فإنهم يموتون بمضاعفات التهاب الكبد C أو بالجرعات المفرطة من المخدرات. ويجب أن يحصل صغار السن على التنقيف الجنسي لكي يستوعبوا الدراية الشاملة الصحيحة بما هو فيروس العوز المناعي البشري، لكن عدد من يحصلون على هذا التنقيف مازال ضئيلاً. ولا تزال مأمونية الدم تثير قلقاً كبيراً، لأن نسبة ٤٨٪ فقط من تبرعات الدم في البلدان المنخفضة الدخل هي التي مرت بفرز ضمان الجودة في عام ٢٠٠٩. وسيظل انتقال فيروس العوز المناعي البشري في أوساط الرعاية الصحية خطورة عظيمة لا يضاهيها الاستثمار الوافي في خدمات فرز الدم ومأمونية الحقن والجراحة والتدابير الأخرى الخاصة بالصحة المهنية.

٤-١ تعزيز الروابط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج المجالات الصحية الأخرى

إن ربط وإدماج خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري مع خدمات الصحة الأخرى ينطويان على تحسين كفاءة وفعالية الاستثمارات الخاصة بمكافحة هذا الفيروس والاستثمارات الصحية العامة: لأن توسيع

نطاق التغطية بالخدمات الجيدة للرعاية قبل الولادة يدعم جهود الحد من انتقال هذا الفيروس من الأم إلى طفلها، ولأن البرامج الفعالة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري تحد من انتشار السل ومن معدل الوفيات.

وسوف يسهل التعاون بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج الصحة الأخرى التنسيق والمواءمة بين الأهداف البرمجية، وسوف يضمن الاتساق في المبادئ التوجيهية وتنسيق خدمات الإحالة وإدارة الموارد البشرية. وينبغي أن تتوافق مكونات نظام الصحة فيما بينها، ولاسيما نظم إدارة المشتريات والتوريدات وخدمات المختبرات والرصد والتقييم.

٤-١-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

تعزيز أنشطة التعاون بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج مكافحة السل. ينبغي للبلدان أن تتخذ آليات من شأنها تكثيف التعاون والتخطيط المشترك بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج مكافحة السل (انظر الفرع ٣-٣). وينبغي إعداد وتنفيذ سياسات مشتركة وبرامج تدريبية وإجراءات تشغيلية موحدة للوقاية والعلاج من عدوى فيروس العوز المناعي البشري المقترنة بعدوى السل. وينبغي تنسيق ترصد عدوى فيروس العوز المناعي البشري في مرضى السل وترصد انتشار السل بين من يتعايشون مع هذا الفيروس، ومواءمة نظم الرصد والتقييم. وينبغي أن يمر مرضى السل باختبارات الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري وأن يحصلوا على النصائح وسبل الوقاية من هذا الفيروس. وينبغي لمرضى السل الذين يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري أن يحصلوا على دواء التريميتوبريم-سلفاميثوكسازول على سبيل الوقاية، وعلى العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية.

تعزيز الروابط بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات صحة الأم والوليد والطفل. ينبغي إدماج خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في مجموعة متكاملة من التدخلات الأساسية لصحة الأم والوليد والطفل تتضمن ما يلي: خدمات عالية الجودة قبل الولادة وفي الفترة المحيطة بالولادة وبعد الولادة؛ والوقاية والفرز والعلاج من الملاريا والسل؛ وفرز الزهري والعلاج منه؛ والتوليد على أيد مهرة مع الاحتياط بسبل الرعاية الطارئة؛ ورعاية الوليد والطفل، ودعم إرضاع الولدان وتمنيعهم وتقديم ودعم الرعاية التغذوية الأسرية. وينبغي تعزيز أدوات تشخيص فيروس العوز المناعي البشري وخدمات الرعاية التي تقدم إلى الأطفال من باقات برمجية متكاملة مثل باقة "التدبير العلاجي المتكامل للأمراض الطفولة" التي أعدتها المنظمة.

الاهتمام بالصحة والحقوق الجنسية والإنجابية. ينبغي أن تتكامل خدمات الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وخدمات النصح مع خدمات الصحة الجنسية والإنجابية. والحصول على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أمر أساسي لتفادي الحمل غير المرغوب فيه وتفاذي فيروس العوز المناعي البشري بالوقاية الأولية، وتفاذي وصول عدوى هذا الفيروس إلى الأطفال. ويجب أن تهتم خدمات الصحة اهتماماً خاصاً بفئات السكان الرئيسية وبمن يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري، وتزويدهم بخدمات خاصة للوقاية من العدوى المنقولة جنسياً وتشخيصها وعلاجها؛ وخدمات تنظيم الأسرة ولاسيما استخدام العوازل لحماية الطرفين وتقديم الرعاية بعد الإجهاض؛ وخدمات فرز وعلاج سرطان عنق الرحم، ورعاية الناجين من الاعتداءات الجنسية والعنف ضد الجنس الآخر، بما في ذلك تقديم وسائل منع الحمل بعد هذه الطوارئ وإسداء المشورة وتوفير الوقاية بعد التعرض للاعتداء الجنسي. وينبغي تعزيز الخدمات المخصصة لفيروس العوز المناعي البشري وتنفيذ أساليب تنظيم الأسرة حسب الاقتضاء، وتقديم الخدمات الأعم التي تخص الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك مراعاة الحقوق الجنسية والإنجابية لمن يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري.^١

^١ حقوق الصحة الجنسية والإنجابية لمن يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري تشكل عنصراً أساسياً من "الصحة الإيجابية والكرامة والوقاية".

إدماج تدخلات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في برامج الوقاية من تعاطي المخدرات والعلاج منه ومكافحته. ينبغي تقييم طبيعة ونطاق وعواقب تعاطي المخدرات في المجتمعات المحلية، وذلك للاسترشاد بهذا التقييم في وضع وتنفيذ الخدمات الصحية المناسبة لاحتياجات المتعاطين. وينبغي إدماج مجموعة متكاملة من خدمات تخفيف وطأة الأضرار (انظر التوجه الاستراتيجي ١) في برامج مكافحة والوقاية والعلاج والتأهيل وإزالة السموم، سواء كان القطاع الصحي هو الذي ينفذ هذه البرامج أو كانت تنفذها قطاعات أخرى.

تعزيز العلاج من فيروس العوز المناعي البشري والعلاج من الأمراض غير السارية والأمراض المزمنة. ينبغي تطبيق الدروس المستفادة من التوسع في برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري حتى يتسنى تعزيز نماذج علاج الأمراض غير السارية بجملة أمور ومنها مثلاً: حشد جهود الفئات السكانية المصابة ومجتمعاتهم المحلية الأوسع من أجل الأنشطة الدعوية وتقديم الخدمات؛ وترويج المناهج المتعددة القطاعات للوقاية من الأمراض وتشخيصها والعلاج منها؛ وتحقيق اللامركزية في الخدمات. وينبغي لبرامج مكافحة الأمراض غير السارية أن تشمل المضاعفات الصحية الشائعة لدى من يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري، ولاسيما الاعتلالات المرتبطة بالشيخوخة وصحة الفم وسوء التغذية وقلة الإصحاح والاضطرابات الصحية النفسية والعلاج الطويل الأجل بمضادات الفيروسات القهقرية. ويعد الحصول على المياه الصالحة للشرب والإصحاح والمرافق الصحية من الأمور الأساسية لصحة من يتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري. وينبغي تعزيز الروابط بين برامج وخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج وخدمات مكافحة السرطان.

ربط برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري ببرامج مأمونية الدم والحقن. ينبغي تنفيذ برامج شاملة للوقاية من سريان فيروس العوز المناعي البشري في أوساط الرعاية الصحية. وينبغي الترويج لتحسين اختيار المتبرعين بالدم وأعضاء الجسم، وفرز الدم والأنسجة، وتشجيع التبرع بالدم طوعاً وبلا مقابيل، وترشيد استعمال الدم والإجراءات الجراحية، وتنفيذ ممارسات الحقن المأمونة. وينبغي إسداء النصائح إلى المتبرعين بالدم وأسره كمدخل أول إلى علاجهم ورعايتهم إذا تبين من الاختبار المصلي أن العدوى أصابتهم، فيصبح علاجهم سبباً في تقليل انتقال الفيروس. وينبغي ضمان مأمونية نقل الدم إلى من ثبتت إيجابيتهم المصلية لفيروس العوز المناعي البشري.

٤-١-٢ إسهام المنظمة

دعم تعزيز التعاون بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج مكافحة السل. ستدعو المنظمة إلى مزيد من التعاون بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج مكافحة السل، وإلى تنفيذ خدمات متكاملة في هذين المجالين. وستدعم تنفيذ البلدان للبنود الاتني عشر من السياسة المؤقتة للتعاون بين أنشطة مكافحة السل وأنشطة مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، واستحداث وسائل جديدة أو محدثة، تشغيلية وسريية، للاسترشاد بها في علاج السل وفيروس العوز المناعي البشري لدى فئات سكانية محددة وأوساط محددة، بما في ذلك من روابط مع برامج خفض وطأة الأضرار وبرامج الصحة في السجون. وستدعم المنظمة البرامج الوطنية المشتركة بشأن فيروس العوز المناعي البشري والسل.

دعم التكامل بين خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وخدمات صحة الأم والوليد والطفل وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. ستشجع المنظمة على توثيق الروابط بين برامج وخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية وصحة الأم والطفل (بالإضافة إلى البرامج والخدمات المذكورة في الفرع ٣-١-١)، وعلى إعداد (أو تحديث) الإرشادات والوسائل الضرورية. وستدعم المنظمة وتعزز أيضاً التوحيد والتبسيط في الأدوات العملية اللازمة لدعم اللامركزية والتكامل في هذه الخدمات

على مستوى الرعاية الصحية الأولية، ولاسيما في الخدمات التي تقدم في المجتمعات المحلية.^١ وستدعم المنظمة جهود البلدان الرامية إلى تقييم سياساتها ونظمها ومنهاج تقديم خدماتها في مجال الجمع بين الصحة الجنسية والإنجابية ومكافحة فيروس العوز المناعي البشري، واستعراض النتائج وإعداد الخطط لتوطيد أواصر الربط بينها وبين خطط الصحة الوطنية وإعداد الخطط.

دعم الروابط بين برامج وخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج وخدمات مكافحة المخدرات. ستعمل المنظمة عن كثب مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة على توثيق التعاون بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج مكافحة إدمان المخدرات ومكافحة المخدرات. وستعتمد على بيانات الصحة العمومية لتدعو إلى احترام الحقوق في أنشطة الوقاية والتشخيص والعلاج والرعاية في مجال فيروس العوز المناعي البشري وفي أنشطة الوقاية والعلاج والتأهيل والمكافحة في مجال المخدرات. وسوف تصبح مسائل العوز المناعي البشري مندمجة في الوسائل التوجيهية والتشغيلية اللازمة للوقاية من إدمان المخدرات وعلاج هذا الإدمان، وكذلك في التوجيهات الخاصة بمعالجة الاعتلالات الصحية الأخرى السارية بين متعاطي المخدرات، مثل السل والاضطرابات النفسية، والتهاب الكبد الفيروسي والأمراض المنقولة جنسياً، وفي التوجيهات الخاصة بالوقاية من تعاطي الجرعات المفرطة من المخدرات، وبصحة الأم والطفل.

تعزيز الروابط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج الصحة الأخرى ذات الأولوية. ستدعو المنظمة إلى تعزيز الروابط بين برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وبرامج الصحة الأخرى ذات الأولوية التي لها علاقة بأعمال التصدي لهذا الفيروس، بما في ذلك برامج الصحة النفسية ومأمونية الدم والرعاية في حالات الطوارئ والرعاية الجراحية والصحة المهنية وإصحاح المياه ومكافحة السرطان والأمراض الأخرى غير السارية.

٥ - التوجه الاستراتيجي ٣: بناء نظم صحية متينة ومستدامة

ساعدت برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري على تعزيز نظم الصحة الوطنية لأنها اجتذبت تمويلات جديدة لقطاع الصحة وأسهمت في بناء قدرات النظم الصحية (من خلال تحسين الرصد والتتبع مثلاً)، ويسرت التكامل في علاج الأمراض المزمنة في أوساط كثيرة تفنقر إلى الموارد. لكن المطلوب هو ضمان استخدام استثمارات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري في القاعدة العريضة لنظم الصحة وفي تعزيز النظم المجتمعية. ويجب أن يعجل التصدي الأوسع لفيروس العوز المناعي البشري خطى التقدم نحو بناء نظم صحية كفاء وفعالة وشاملة تتاح من خلالها الخدمات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والخدمات الأساسية الأخرى بسهولة وبأسعار ميسورة وبما يعلي شأن دور الخدمات المجتمعية الأساسية ويجلب الدعم له. وقد أثبتت البيانات الحديثة أن عواقب ضعف النظم الصحية كانت كما يلي:

- ٣٨٪ من البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل عانت من نفاد مضادات الفيروسات القهقرية من منشآت الرعاية الصحية مرة على الأقل في عام ٢٠٠٩، الأمر الذي دل على ضعف نظم إدارة الشراء والتوريد
- تعرقل الحصول على الأدوية الميسورة التكلفة اللازمة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري بسبب استخدام نصوص المرونة الواردة في اتفاق الجوانب التجارية لضمانات الملكية الفكرية،

١ تشمل هذه الأدوات العلاج المتكامل للحمل والولادة والعلاج المتكامل لأمراض الطفولة.

وقلة توافر بعض الأدوية الجنيسة وصيغ الأدوية، وضعف قدرة المساومة على الأسعار في نظم المشتريات، وارتفاع الرسوم والضرائب

- ساعدت أساليب التحول من مهمة إلى أخرى على تقليص العجز في عدد العاملين الصحيين في بلدان كثيرة، لكن الصعوبة ظلت قائمة في ضمان الجودة والسلامة وتحفيز هؤلاء العاملين
- العمل بنظم جديدة للعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، والحاجة إلى رصد مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية، ورصد السمية، أضافا ضغوطاً جديدة على الخدمات السريرية والمختبرية.

١-٥ تقوية لبنات بناء النظم الصحية الست

يمكن لأعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري أن تزيد من تقوية لبنات بناء النظم الصحية الست:

- تقديم الخدمات بفاعلية
- التدريب الجيد للقوى العاملة وتعيين ما يكفي منها
- إتاحة نظام معلومات صحية متين
- الحصول على المنتجات والتكنولوجيات الطبية الأساسية
- التمويل الصحي المناسب
- القيادة القوية وحسن تصريف الشؤون

١-٥-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

تعد العناصر التالية أساسية لضمان التأزر بين مختلف البرامج الوطنية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري، وتقوية كل واحدة من لبنات بناء النظم الصحية المذكورة أعلاه (بما في ذلك العناصر المجتمعية)، والوصول إلى الحد الأقصى بأداء هذه البرامج وما يرتبط بها من حصائل صحية.

تطوير نماذج تقديم الخدمات. يتعين اختيار (أو تطوير) النماذج المناسبة لتقديم الخدمات العالية المردودية التي تحقق حصائل صحية جيدة، كي تلبي احتياجات السكان المعرضين للعدوى بفيروس العوز المناعي البشري والأشخاص المتعايشين معه (المبينة في الفرع ٣-١)، مع التركيز بشدة على توسيع نطاق الحصول على خدمات مكافحة هذا الفيروس وتحسينها عن طريق اتباع نهج متكاملة ولا مركزية. ويتعين أن تضطلع النظم المجتمعية بدور أساسي في التخطيط لتقديم خدمات مكافحة الفيروس وتنفيذها، ولا سيما الخدمات المقدمة إلى الفئات الرئيسية من السكان. ونظراً لأن أعمال التصدي الوطنية للفيروس تنقل مسؤولية خدمات كثيرة إلى مستوى المجتمع المحلي، فمن الضروري أن يشارك مقدمو الخدمات المجتمعية في التخطيط لضمان الربط والتنسيق القويين بين مرافق الرعاية الصحية الرسمية وغير الرسمية. ومن الضروري ضمان جودة خدمات مكافحة الفيروس من خلال نظم إدارة الجودة الخارجية والداخلية بغض النظر عن المرفق الذي يقدم الخدمات الصحية.

حشد التمويل للأغراض الصحية وتعزيز نظم الحماية الاجتماعية. سيحتل حشد التمويل المناسب من المانحين المحليين أو الأجانب لنظم الصحة ونظم الحماية الاجتماعية والنظم المجتمعية مكاناً أساسياً في مواصلة توسيع نطاق خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري وتلبية الطلب الزائد عليها. وينبغي أن يقدم التمويل بطرق تعزز التمويل الصحي الوطني بالاستناد إلى الأولويات الصحية الوطنية، وتضمن مكاسب الكفاءة حيثما كان ذلك ممكناً. وينبغي أن يقلل التمويل الصحي النفقات الشخصية إلى حدها الأدنى، وأن يغطي الخدمات الصحية التي تقدمها مراكز الرعاية، وأن يقلل من الحواجز المالية التي تعرقل الحصول على خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري. ويمكن تقديم الدعم اللازم لتحسين المساواة في الحصول على الخدمات الصحية عن طريق التركيز على إتاحتها في المناطق الريفية وعلى الفقراء والضعفاء والسكان الأكثر عرضة للمخاطر.

تعزيز الموارد البشرية من أجل الصحة. ينبغي تنفيذ التدريب والتعيين وإعادة توزيع المهام تعزيزاً لقدرة القوى العاملة الصحية. وينبغي للبلدان أن تنضم إلى مدونة منظمة الصحة العالمية لقواعد الممارسة بشأن تعيين العاملين الصحيين على المستوى الدولي،^١ والمبادئ التوجيهية الأخلاقية التي تقلل إلى أدنى حد من هجرة العاملين الصحيين في البلدان المنخفضة الدخل إلى البلدان المرتفعة الدخل، ومن قطاع الصحة العمومية إلى القطاعين الخاص وغير الحكومي.

ويجب أن يتمتع العاملون الصحيون في جميع الأوساط بالكفاءة في التعامل مع المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري والسكان المتضررين، وذلك عن طريق إدراج المحتوى الخاص بهذا الفيروس في التدريب السابق للخدمة والتدريب في أثناء الخدمة. أما تعرض العاملين الصحيين للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري في مكان العمل فينبغي تفاديه عن طريق اتخاذ إجراءات الصحة والسلامة المهنيين (انظر التوجه الاستراتيجي ١) وضمان تعويضهم عن الإصابة بالمرض بسبب ممارسة المهنة. وينبغي اتباع السياسات والممارسات الرامية إلى ضمان إرساء بيئة مأمونة وداعمة في مكان العمل لعامل الرعاية الصحية، وضمان المعاملة الأخلاقية لمن يتعاش مع فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك تزويدهم بالعلاج والرعاية. ويضطلع المتعاشون مع الفيروس وعمل المجتمع غير المتخصصين بأدوار حيوية في مكافحة هذا الفيروس وتدريب العاملين الصحيين؛ ويمكن إثراء معارفهم وصقل مهاراتهم من خلال الإسهام بمهارتهم في تقديم الخدمات ودفع مرتباتهم.

تحسين نظم المعلومات الصحية الاستراتيجية. ينبغي تعزيز نظم المعلومات في برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وذلك من خلال دمجها ومواءمتها مع نظم المعلومات الصحية الوطنية الأعم، بما في ذلك نظم المعلومات الإلكترونية (بقدر المستطاع). وينبغي لنظم الترصد أن توفر بيانات منتظمة وموحدة باتباع أساليب وأدوات متنسقة وباستقصاء السكان على نحو متنسق، وأن تنتقل إلى الاندماج مع منهاج ترصد النظم الصحية القطرية الذي أعدته منظمة الصحة العالمية، كما ينبغي أن تتعاون البرامج الوطنية المعنية بفيروس العوز المناعي البشري مع سائر أصحاب المصلحة على تصميم نظم وطنية للرصد والتقييم وتنفيذها وتعزيزها بالاستعانة بالإرشادات والأدوات التي تتيحها منظمة الصحة العالمية، على أن يشمل نظام الرصد والتقييم ما يلي:

- أدوات وعمليات لاستحداث التدخلات الخاصة بالوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص حالاته وعلاج المصابين به ورعايتهم، وتحليل هذه التدخلات والإبلاغ عنها، بما في ذلك قياس الحاصل والآثار التي من شأنها أن تتيح إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف وأغراض الإتاحة الشاملة التي ينبغي الإبلاغ عنها.

- إنشاء نظام وطني لرصد شؤون المرضى يدعم جمع البيانات الأساسية مثل مدد احتجاز المرضى وتطور المرض.
- وضع استراتيجية وطنية لتفادي وتقييم مقاومة فيروس العوز المناعي البشري للأدوية
- إنشاء برنامج وطني للتبليغ الصيدلاني يشمل مضادات الفيروسات القهقرية.

وينبغي تقديم الدعم اللازم لإجراء البحوث التشغيلية وزيادة التعاون بين الباحثين ورسمي السياسات، بما يكفل تجسيد نتائج البحوث على أرض الواقع. وستزداد القدرة البحثية من خلال التعاون بين الشركاء الوطنيين وبعضهم وبين منظمات البحث وشبكات البحث.

ضمان الحصول على الأدوية وأدوات التشخيص والسلع الطبية الأخرى. ينبغي للبلدان أن تؤمن الحصول المتواصل على الأدوية وأدوات التشخيص والسلع الأخرى بأسعار ميسورة للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري، كما ينبغي رسم سياسات وطنية تعجل بإصدار الموافقات التنظيمية على صنع وتسويق الأدوية الجديدة والأدوية الجنيسة وأدوات التشخيص. ولاحتواء التكاليف ينبغي تعزيز الانفتاح والتنافس في الأسواق على هذه السلع، بما في ذلك الاستعانة (عند اللزوم) بجوانب المرونة في الاتفاق المتعلق بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية، وتجميع البراءات واتفاقات الترخيص الطوعي بين أصحاب البراءات ومنتجي الأدوية الجنيسة. ويعد تجميع براءات الأدوية وسيلة لتعزيز توافر الأدوية ولتيسير استحداث توليفات جديدة ثابتة الجرعة وتركيبات مطوعة، مثل التركيبات الخاصة بالأطفال، من خلال اتفاقات الترخيص الطوعي. ويجب تعزيز نظم إدارة عرض السلع الصحية لتحسين قدرة هذه النظم على توزيع تلك السلع على جميع المراكز التي تقدم الخدمات.

وينبغي أن تشمل أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري عنصرين هما تخطيط شراء التكنولوجيات لمراكز الرعاية والمختبرات وتوزيعها والحفاظ عليها وضمان جودتها، وتنسيق شراء هذه التكنولوجيات. وعلى نظم المختبرات أن تضمن موثوقية ودقة التكنولوجيات والبرامج المستخدمة لتشخيص ورصد الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري وما يصحبها من حالات المراضة، وكذلك رصد الجوانب المناعية والفيروسية والعلاج ومقاومة الفيروس للأدوية، وإجراء الفحوص الأساسية لأمراض الدم والعناصر الكيميائية في الدم. وينبغي تنفيذ نظم إدارة الجودة (بما فيها تدريب الموظفين في دورات مصممة خصيصاً للعاملين الصحيين والعاملين في مختبرات المرافق الرسمية أو غير الرسمية).

تعزيز القيادة وتصريف الشؤون والتخطيط الاستراتيجي. ينبغي إقامة شراكات استراتيجية بين مقدمي الخدمات في قطاع الصحة (بما في ذلك القطاع العام والمجتمع المدني والقطاع الخاص) وسائر القطاعات لتطوير وتنفيذ أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري. ومن الضروري ضمان التأزر والاتساق بين برامج التصدي لهذا الفيروس والبرامج الصحية الأخرى والخطة المتعددة القطاعات لمكافحته. وينبغي تعزيز حوار السياسات الشامل داخل قطاع الصحة وخارجه ضماناً لتحقيق التغطية الشاملة والعدالة الاجتماعية والمساواة في أعمال التصدي الوطنية للفيروس.

٥-١-٢ إسهام المنظمة

النهوض بالكفاءات في تقديم الخدمات. ستقدم المنظمة الإرشادات التقنية بشأن النماذج المتكاملة واللامركزية لمكافحة أنماط مختلفة من وباء فيروس العوز المناعي البشري، وذلك بالاستناد إلى استعراض وتقييم البيانات المتاحة، بما في ذلك البيانات التي تبرز دور الخدمات الصحية المجتمعية. وستبسط المنظمة كذلك أدوات

العلاج المتكاملة لتوفير منهج بسيط وفعال لتقديم الخدمات.^١ وستقدم الدعم من أجل تعزيز النظم المجتمعية التي تعد مفتاح تحسين جودة وفعالية وتغطية خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وستعزز المنظمة إشراك المجتمع المدني معها في رسم السياسات وتنفيذها، مثل مبادرة "Treatment 2.0"، وتلافي حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال.

دعم جهود تمويل التصدي لفيروس العوز المناعي البشري تمويلًا تامًا. ستعتمد المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز إلى تقدير الاستثمارات اللازمة لتحقيق الأهداف العالمية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وستروج لأهمية تمويل التصدي تمويلًا تامًا من استثمارات المعونة المحلية والأجنبية. وستطور المنظمة أدوات لتحديد تكاليف خطط قطاع الصحة الوطنية وخدماته، وستساعد على تنفيذ هذه الأدوات. وستدعم وضع خطط تمويل صحية وطنية تشمل برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وإجراء البحوث التشغيلية على آليات التمويل المبتكرة والمستدامة. وستعكف المنظمة مع شركاء التمويل والتنمية على تحسين المساعدة الإنمائية والدعم التقني. وستقدم الدعم التقني إلى البلدان لتساعدها على حشد التمويل الخارجي واستخدامه، بما في ذلك التمويل الذي يقدمه الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا.

دعم جهود تعزيز القوى العاملة الصحية. ستصدر المنظمة توجيهات للسياسات وإرشادات تقنية لبناء القوى العاملة الصحية المدربة جيداً والتوسع فيها لتشمل الخدمات المجتمعية اللازمة لتلبية الاحتياجات الصحية للمجتمعات المحلية. وستعد بالاشتراك مع البلدان ومنظمات المجتمع المدني توصيات مسندة بالبيانات بشأن تثقيف الأطباء وهيئات التمريض وتحسين الحصول على خدمات العاملين الصحيين (بمن فيهم العاملون في المجتمعات المحلية والعاملون غير المتخصصين) في المناطق التي تعوزها الخدمات. وستدعم بناء قدرات البلدان على جمع البيانات عن القوى العاملة الصحية وتحليلها. وسيرتبط رسم سياسات الصحة بالقطاعات الأخرى، ومنها قطاعات التعليم والعمل والتمويل، لضمان اتباع نهج منسق ومستدام في تعزيز القوى العاملة الصحية. وستستند المنظمة على العمل المنجز حتى الآن بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للمساعدة على مكافحة الأيدز، والشركاء الآخرين، لتتقن استراتيجيات تعزيز تدريب القوى العاملة الصحية وإعادة توزيع المهام واستبقاء العاملين الصحيين وتثقيفهم.

دعم تحسين المعلومات الصحية الاستراتيجية. ستقدم المنظمة الإرشادات والدعم لتحسين جمع البيانات وتحليلها واستخدامها في قطاع الصحة. وستدعم المنظمة تنفيذ النظم الوطنية الطولانية والمترابطة لرصد شؤون المرضى، بما في ذلك نظم الأشكال الإلكترونية، ونظم التدخلات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والخاصة باقتران هذا الفيروس بالسل وغيرها من التدخلات ذات الأولوية لقطاع الصحة. وستولي اهتماماً خاصاً إلى دعم احتجاز المرضى وجودة البيانات وجودة الرعاية. وستقوم المنظمة بالرصد وإعداد التقارير سنوياً عن التقدم الذي يحرزه قطاع الصحة نحو تحقيق الإتاحة الشاملة وأثر التدخلات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري في المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة.

رسم ملامح برنامج البحوث وحفز استحداث المعارف وترجمتها ونشرها. ستدعو المنظمة إلى تقديم الاستثمار المناسب لأعمال البحث والتطوير في مجال فيروس العوز المناعي البشري. وستعد مع الشركاء برنامجاً عاماً للبحث في مجال تصدي قطاع الصحة لهذا الفيروس. وستعزز نشر المعارف الجديدة وتطبيقها مع التشديد

^١ تشمل هذه الأدوات التدبير العلاجي المتكامل لأمراض المراهقين والبالغين، والتدبير العلاجي المتكامل لأمراض الطفولة، والتدبير العلاجي المتكامل في فترتي الحمل والولادة، والتدبير المتكامل للرعاية الخاصة بالطوارئ والرعاية الأساسية الخاصة بالجراحة.

خاصة على الملكية الوطنية وتحسين فعالية التدخلات والبرامج وتعزيز الابتكار. وستدفع المنظمة عجلة برامج البحوث الخاصة بالعلاج من فيروس العوز المناعي البشري والتدخلات التي تقي منه باستعمال مضادات الفيروسات القهقرية، وذلك في إطار مجالات العمل الرئيسية في المبادرة "Treatment 2.0" (انظر الفرع ٣-٣-٢).

دعم زيادة الحصول على الأدوية وأدوات التشخيص والسلع الطبية الأخرى بأسعار ميسورة. ستدعم المنظمة الاستراتيجيات الرامية إلى خفض الأسعار وتحسين شراء الأدوية والسلع الطبية المضادة لفيروس العوز المناعي البشري، وذلك عن طريق نشر المعلومات عن هذه الأدوية والأدوات التشخيصية من خلال مرفق أدوية الأيدز ووسائل تشخيصه، وتعزيز آليات الشراء التجميعي وغير ذلك من التدابير لتحسين إدارة سلسلة الإمدادات وخفض احتمالات نفاد المخزون من مضادات الفيروسات القهقرية وغيرها من السلع الصحية. وستساهم المنظمة في تحسين شفافية السوق واستدامة توفير السلع اللازمة لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وذلك عن طريق رصد أسعارها والتنبؤ بالطلب عليها. وستحسن اختيار موردي السلع المتعلقة بهذا الفيروس من خلال التحقق المسبق من صلاحية الأدوية وإدراج الأدوية في حينها في قائمة منظمة الصحة العالمية النموذجية للأدوية الأساسية ودراسات الأدوية الدولية. وستدعم المنظمة جهود البلدان للحصول المتواصل على السلع الضرورية لمكافحة فيروس العوز المناعي البشري، وذلك بتقديم المساعدات التقنية وبناء القدرات والتدريب على الاستخدام الفعال لوسائل الشراء وإدارة الإمدادات.

وستقدم المنظمة كذلك الدعم والإرشادات التقنية فيما يتعلق بالحصول على أدوات مبسطة ومضمونة الجودة للتشخيص والرصد في مراكز الرعاية والمختبرات، وذلك كجزء من مبادرة "Treatment 2.0". وستقدم الإرشادات والدعم التقني لتيسير شراء ووزع التكنولوجيات الخاصة بالمختبرات ومراكز الرعاية، كما ستقدم المساعدة التقنية لتعزيز التخطيط الاستراتيجي الوطني لتطوير المختبرات وبناء القدرات وتنفيذ الآليات المضمونة الجودة. وستعزز المنظمة التكامل والتنسيق بين المختبرات في مسائل فيروس العوز المناعي البشري والسل والملاريا وغيرها من المسائل الصحية المهمة، وذلك من خلال آليات مثل "مبادرة المختبرات العالمية".

دعم أعمال تخطيط ومراجعة الاستراتيجيات الوطنية. ستتعاون المنظمة مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز والبنك الدولي على ضمان حصول قطاع الصحة على الموارد المناسبة للتخطيط المتعدد القطاعات للتصدي لفيروس العوز المناعي البشري، وضمان إدراج مكافحة هذا الفيروس بشكل مناسب في الخطط الأخرى التي يضعها قطاع الصحة. وستدعم المنظمة مراجعة الخطط الوطنية المعنية بهذا الفيروس، مع الاهتمام خصوصاً بتحقيق التآزر في النظام الصحي والاستخدام الفعال للموارد. وستدعم المنظمة كذلك أدوات للاسترشاد بها في عمليات تخطيط الاستراتيجيات الوطنية ومراجعة برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري توجهاً لتحسين إدارة الخدمات الصحية.

٦- التوجه الاستراتيجي ٤: الحد من سهولة الإصابة وإزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل الحصول على الخدمات

يؤدي قطاع الصحة دوراً أساسياً في الحد من سهولة الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري وفي الحد من الوصم والتمييز المتعلقين به، وفي إزالة الحواجز الهيكلية التي تعرقل الحصول على خدمات مكافحة هذا الفيروس. ولطالما كان التصدي لهذا الفيروس نشاطاً ريادياً من أنشطة الصحة العمومية في النهوض بحقوق الإنسان وحشد جهود المجتمعات والمساهمة في تحقيق الإنصاف في مجال الصحة ومعالجة المحددات

الاجتماعية للصحة. وتعتبر إزالة التفاوت بين الجنسين وصون حقوق المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري وحقوق فئات السكان الرئيسية خطوتين حاسمتين صوب تحقيق أهداف الإتاحة الشاملة، وبلوغ المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. ولم يتم التعامل على النحو المناسب حتى اليوم مع حالات الغبن الصحي بين الجنسين وكفالة حقوق الإنسان للنساء والفتيات وفئات السكان الرئيسية في أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري. وتشير أحدث التقارير المرحلية القطرية إلى ما يلي:

- أقل من نصف البلدان لديه ميزانية برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري تستهدف النساء والفتيات
 - نسبة ٦٧٪ من البلدان لديها قوانين أو سياسات عامة أو لوائح تضع عراقيل تحد من فاعلية خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري التي تصل إلى فئات السكان الرئيسية
 - المؤشر الخاص بوصف المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري (نتائج مستقاة من ١٠ بلدان) يبين ارتفاع معدلات الإيذاء البدني والشفهي التي يتعرض لها المتعاشون مع هذا الفيروس، ونسبة كبيرة منهم (تتراوح بين ١٢٪ و ٨٨٪) محرومة من الخدمات الصحية.
- ويجب تنفيذ تدخلات محددة في قطاع الصحة، بل ويجب أيضاً مراجعة السياسات العامة وبرامج القطاعات الأخرى للحد من حالات الغبن الصحي بين الجنسين وضمان حقوق الإنسان لفئات السكان الرئيسية. وينبغي لقطاع الصحة كذلك أن يؤدي دوراً مهماً في تقديم البينات عن الروابط بين الإنصاف بين الجنسين وكفالة حقوق الإنسان ومعالجة المحددات الاجتماعية للصحة ومكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وينبغي إدراج هذه العناصر في تصميم وتنفيذ ورصد تدخلات قطاع الصحة. وفيما يلي أهم هذه العناصر:
- تعزيز المساواة بين الجنسين، والقضاء على الأحكام الضارة بالجنس الآخر
 - النهوض بحقوق الإنسان وتعزيز الإنصاف في إتاحة خدمات الصحة
 - ضمان إدراج مسائل الصحة في جميع السياسات والقوانين واللوائح

٦-١ تعزيز المساواة بين الجنسين، والقضاء على المعايير الضارة بالجنس الآخر

إن أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري تحد كثيراً من مصادر إصابة الجنس الآخر بعدوى فيروس العوز المناعي البشري في المجتمعات المحلية (مثل العنف الجنسي) وأن تحد من التباين في حصول الجنسين على الخدمات الصحية. وينبغي أن تنص سياسات قطاع الصحة وبرامجه على تمكين النساء والفتيات حتى تقل سهولة إصابتهن بفيروس العوز المناعي البشري، وعلى إلغاء المعايير الضارة بالجنس الآخر، وعلى تحقيق المساواة بين الجنسين. وينبغي أن تزيل برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري التفاوت بين الجنسين في الحصول على التدخلات الصحية، مثل العلاج بمضادات الفيروسات القهقرية، وأن يشارك الفتيان والرجال في التدخلات السلوكية والهيكلية الرامية إلى الحد من الغبن بين الجنسين.

٦-١-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

جمع المعلومات الصحية عن الجنسين. ينبغي أن تجمع نظم المعلومات الخاصة بفيروس العوز المناعي البشري والجوانب الصحية الأعم بيانات مقسمة حسب نوع الجنس والفئة العمرية وتحللها لتحديد أنماط انتقال هذا الفيروس وحالات التباين في تقديم الخدمات الصحية وأثار البرامج على الفتيات والفتيان والرجال والنساء.

إدراج مسائل الجنسين في تصميم الخدمات الصحية وتقديمها ورصدها. من شأن اتباع نهج مركز ومتكامل لإزالة التباينات الصحية بين الجنسين أن يحسن جودة الخدمات الصحية والاستفادة منها وأثرها. وينبغي أن تنشر برامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري المساواة بين الجنسين من حيث الاتفاق على الجماع وتوخي المزيد من الأمان واستعمال العوازل الذكرية والأنثوية. وينبغي تخصيص الموارد المالية والبشرية للبرامج الرامية إلى تخطي الحواجز التي تعيق أحد الجنسين عن الحصول على الخدمات الصحية. وينبغي إيلاء اهتمام خاص لعاملات الرعاية حتى يعملن في ظروف جيدة ومتساوية، ويستطعن المشاركة في الأدوار القيادية في النظم الصحية والنظم المجتمعية. وينبغي تشغيل خدمات لمكافحة العنف ضد الجنس الآخر، بما في ذلك تقديم الخدمات الشاملة للناجين من الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي.

٦-١-٢ إسهام المنظمة

دعم تحسين الإنصاف بين الجنسين وجمع البيانات عن التباينات الصحية بين الجنسين. ستدعم المنظمة البلدان لتحديد الحواجز التي تعيق أحد الجنسين من الحصول على الخدمات وتحديد ما يرتبط بذلك من حالات الغبن الاجتماعي والتغلب عليها. وستدعم كذلك أنشطة الدعوة والبحث في مجال العلاقة بين احتمال الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والعنف ضد الجنس الآخر وغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان، وستقدم الإرشادات بشأن تنفيذ برامج مكافحة العنف ضد المرأة. وستدرج المنظمة شؤون المرأة (وخصوصاً حقوق المتعايشات مع فيروس العوز المناعي البشري) والعاملات في الرعاية المجتمعية والإرشادات الخاصة بالسياسات والقوانين بما يضمن أن خدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري تلبي احتياجات المرأة.

٦-٢ النهوض بحقوق الإنسان وتعزيز الإنصاف في مجال الصحة

تمنع الحواجز القانونية والاجتماعية والثقافية متعاطي المخدرات والواطيين ومزدوجي الجنس والمسجونين والمتاجرين بالجنس من الحصول على التدخلات الفعالة والانتفاع بالخدمات الصحية. ولذلك ينبغي إزالة القوانين والسياسات التي تجرّم حيازة أدوات تعاطي المخدرات (مثل الإبر النظيفة التي تضمن الحقن الآمن) حتى يتسنى توسيع نطاق الحصول على الخدمات الصحية وتحسين جودتها. ويعد التغلب على هذه الحواجز الهيكلية أمراً حاسماً لتحسين الإقبال على الخدمات الصحية وضمان الاتساق والإنصاف في التصدي الوطني لفيروس العوز المناعي البشري.

٦-٢-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

إشراك المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري وفئات السكان الرئيسية في تصميم وتنفيذ وتقييم أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري. ينبغي أن تشمل أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري تنفيذ ورصد السياسات والممارسات الرامية إلى القضاء على الوصم والتمييز وغيرهما من انتهاكات حقوق الإنسان عند تقديم الخدمات الصحية. وينبغي تسجيل أثر ما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري من وصم وتمييز وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان تعترض الحصول على الخدمات والحصائل الصحية. وينبغي إقامة روابط مع آليات المساءلة الأعم (مثل الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورات الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة) التي تقيم التقدم المحرز في حماية حقوق الإنسان بما فيها الحق في التمتع بالصحة.

٦-٢-٢ إسهام المنظمة

تعزيز اعتماد السياسات والممارسات والقوانين التي تصون حقوق الإنسان وتقضي على التمييز في قطاع الصحة. ستدعم المنظمة عمليات تقييم الفوارق في الحصول على الخدمات وفي الحصائل الصحية. وستضع

إرشادات وأدوات ترمي إلى تغيير المواقف التمييزية التي يتخذها عاملو الرعاية الصحية إزاء المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري وفئات السكان الرئيسية. وستعزز معايير منع التمييز في الحصول على الرعاية من مراكز الخدمات الصحية. وستعد كذلك وسائل قطرية لتقييم محددات المخاطر الصحية وسهولة الإصابة، ووسائل لتحديد فئات السكان الرئيسية والأماكن التي ترتفع فيها احتمالات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري ويرتفع فيها معدل سريانه. وستقسم المنظمة هذه البيانات حسب نوع الجنس والفئة العمرية وتوزيع الفئات الأخرى لدعم تحليل مسألة الإنصاف في الخدمات الصحية، بما في ذلك إظهار الفوارق في الحصول على الخدمات الصحية وتنوع الحصائل الصحية.

٦-٣ ضمان دمج مسائل الصحة في جميع السياسات والقوانين واللوائح

يتعين على قطاع الصحة أن يضطلع بدور فريد من نوعه يضمن به أن السياسات والقوانين واللوائح التي تنظم القطاعات الأخرى تدعم أعمال التصدي الوطنية لفيروس العوز المناعي البشري، وخاصة القضاء على الغبن القائم على نوع الجنس وصون ونشر حقوق الإنسان بين الفئات السكانية الرئيسية.

٦-٣-١ الإجراءات القطرية الموصى بها

استخدام بيانات الصحة العمومية لدمج الإجراءات المؤقتة للصحة في إجراءات القطاعات الأخرى. عند وضع ومراجعة السياسات والقوانين واللوائح في القطاعات الأخرى ينبغي النظر في الجوانب الصحية التي تتأثر بفيروس العوز المناعي البشري، وذلك حتى لا تسهم هذه السياسات والقوانين واللوائح في سهولة الإصابة بذلك الفيروس، ولا تميز بين الأشخاص في الحصول على الخدمات ولا تعيقهم بأي شكل آخر عن التمتع بها (مثل خدمات الإسكان والرفاه الاجتماعي والعمل والهجرة والدفاع والمالية والتعليم والشؤون الخارجية والتنمية). وينبغي مراجعة القوانين، وإصلاحها إذا لزم الأمر، للحد من سهولة الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري، وتحسين الحصول على الخدمات الصحية، وصون حقوق الإنسان، وينبغي سن التشريعات التي تمنع التمييز في جميع المجالات، مع الاهتمام بصفة خاصة بما يلي: القيود المفروضة على السفر والعمل، والقيود الناجمة عن عداء الناس للواطنين، والقيود المفروضة على المتاجرة بالجنس، وقوانين مكافحة المخدرات، وقوانين تجريم من يتسبب في نقل فيروس العوز المناعي البشري إلى الآخرين. وبدلاً من التجريم ينبغي النهوض بنهج الصحة العمومية في مراقبة السلوكيات التي تعرض الناس لاحتمالات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري، وينبغي تبديل أحكام الحبس بأحكام بديلة بوصفها ممارسة جيدة في مجال الصحة العمومية.

٦-٣-٢ إسهام المنظمة

توفير بيانات الصحة العمومية للاسترشاد بها في وضع السياسات والقوانين واللوائح في القطاعات الأخرى. ستحفز المنظمة الاهتمام بالاحتياجات الصحية لفئات السكان الرئيسية، وستساعد على تحديد دور القطاعات الأخرى في تلبية هذه الاحتياجات. وستساعد البلدان على صياغة أو مراجعة السياسات والتشريعات المتعلقة بالصحة بما يضمن حسن علاجها لقضايا الصحة العمومية. وستقدم المنظمة البيانات الصحية العمومية للتأثير في استراتيجيات وخطط القطاعات الأخرى. وستعكف مع الشركاء على جميع المستويات على تحسين اتساق السياسات، وبصفة خاصة مع الوكالات والمبادرات المانحة والتنمية الرئيسية، بما فيها الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة للإغاثة من الأيدز، وما إلى ذلك من برامج ثنائية.

٧- تنفيذ الاستراتيجية

يتوقف تنفيذ هذه الاستراتيجية تنفيذاً فعالاً على تضافر الإجراءات التي يتخذها جميع أصحاب المصلحة في تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري. ويتعين في إطار قطاع الصحة إقامة وتعزيز الصلات بين البرامج المختلفة الخاصة بكل مرض والبرامج الخاصة بأكثر من مرض. ويوضح هذا الفرع الطريقة التي سنتبناها أمانة المنظمة في ترتيب أمورنا لتدعم تنفيذ هذه الاستراتيجية، وهو يوجز أيضاً كيفية موازنة تصدي قطاع الصحة مع تصدي القطاعات الأخرى والشركاء الآخرين، وكيفية رصد تنفيذ هذه الاستراتيجية وإعداد التقارير عنها.

٧-١ الشكل الأمثل لبرنامج المنظمة بشأن فيروس العوز المناعي البشري

ستعزز الأمانة الموازنة والتنسيق بين أنشطة أصحاب المصلحة العديدين على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. ويشمل برنامج المنظمة بشأن فيروس العوز المناعي البشري الإجراءات التي تتخذها مستويات المنظمة الثلاثة وطائفة عريضة من الإدارات والوحدات. وستظل إدارة شؤون فيروس العوز المناعي البشري هي المسؤولة في المقر الرئيسي عن تنسيق البرنامج برمته. ولدى كل من المكاتب الإقليمية الستة وحدة مخصصة لفيروس العوز المناعي البشري. ولدى العديد من المكاتب القطرية التابعة للمنظمة موظفون متفرغون أو يعملون نصف الوقت لشؤون فيروس العوز المناعي البشري. وستعد المنظمة الشكل الأمثل لهيكل وعمليات برنامجها بشأن فيروس العوز المناعي البشري، وذلك من خلال ممارسة الأنشطة التالية:

تقسيم العمل تقسيماً واضحاً بين المستويات الثلاثة لأمانة المنظمة. سيركز المقر الرئيسي على السياسة العامة وإعداد القواعد على المستوى العالمي، وسيتولى رصد جائحة فيروس العوز المناعي البشري والتصدي لها وإعداد التقارير عنها على المستوى العالمي. وسييسر الإرشادات العالمية للإسراع بإبلاغ التوصيات الجديدة وتحقيق المزيد من الاتساق. وستركز المكاتب الإقليمية على تنسيق وتيسير الدعم التقني المقدم إلى البلدان، بما في ذلك تطويع الإرشادات العالمية لتناسب السياقات القطرية. أما المكاتب القطرية فستركز على تقديم المشورة في مجال السياسة العامة لتنفيذ الاستراتيجية إلى وزارات الصحة، وعقد الاجتماعات مع النظراء القطريين لمناقشة القضايا الرئيسية.

تحقيق أقصى تأزر بين المجالات البرمجية الأخرى. يرتبط العمل الذي تضطلع به الأمانة بشأن فيروس العوز المناعي البشري بطائفة من المجالات الأخرى ذات الأولوية العالية في المنظمة، ومنها: تعزيز النظم الصحية؛ ونظم المعلومات الصحية؛ وصحة الأم والوليد والطفل؛ والصحة الجنسية والإنجابية؛ والسل والأمراض المعدية الأخرى؛ ومأمونية الدم والحقن؛ والرعاية الطارئة والرعاية الجراحية؛ والتغذية؛ والأمراض غير السارية والصحة النفسية؛ وصحة الجنسين وصحة المرأة؛ واستحداث اللقاحات؛ وإتاحة الأدوية الأساسية؛ والابتكار والملكية الفكرية؛ والمحددات الاجتماعية للصحة؛ وقوانين الصحة وحقوق الإنسان في التمتع بالصحة وأخلاقيات الرعاية الصحية؛ والصحة إبان الأزمات الإنسانية. وتعزز هذه الاستراتيجية إقامة روابط وثيقة بين كل هذه البرامج الصحية. وستمنح الأولوية إلى تعزيز دمج الأنشطة المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في العمل الأساسي لمجالات البرامج الأخرى المذكورة أعلاه. وستعزز آليات المشاركة في التخطيط والتنسيق بين البرامج. وستنسق مثلاً دعم المنظمة لمبادرة منع حدوث حالات عدوى جديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال، وذلك بين الوحدات المسؤولة عن فيروس العوز المناعي البشري وعن صحة الأم والطفل وعن الصحة الجنسية والإنجابية، وعن التغذية. وستنسق الأمانة إسهام المنظمة في المبادرة "Treatment 2.0" بين الوحدات المسؤولة عن فيروس العوز المناعي البشري وعن السل، وعن الأدوية الأساسية والتشخيص، وعن صحة الأطفال والمراهقين، وعن التغذية.

زيادة قدرات الشبكات التقنية والشركاء. تعتمد المنظمة على الشركاء في تنفيذ سياساتها وإرشاداتها في البلدان. ولذلك ستعكف المنظمة مع الشركاء على جميع المستويات على تحسين الاتساق بين السياسات، وذلك خاصة مع الوكالات والمبادرات المانحة والتنموية الرئيسية، بما في ذلك مع الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، والبرامج الثنائية والبرامج المتعددة الأطراف، والمؤسسات الخاصة، والشركاء التنفيذيين. وستهدف المنظمة إلى تعزيز المؤسسات والهيكل والنظم الوطنية لكي يستمر التصدي، والعمل من خلال مراكز المعارف والمراكز المتعاونة مع المنظمة والشبكات التقنية. وتضطلع المنظمة بدور مهم في النهوض بالتعاون بين المجتمع المدني والحكومات والقطاع الخاص. ويقدم الشركاء من المجتمع المدني الدعم التقني والبرمجي إلى العمل الذي تنجزه المنظمة، بما فيه أنشطة الدعوة ووضع وتنفيذ السياسات والوسائل والإرشادات. ويكتسي تعاون المنظمة مع المجتمع المدني أهمية خاصة لأنه يضمن تقديم الخدمات الأساسية إلى السكان الذين لا تصلهم هذه الخدمات من الدولة، ويضمن الدعوة إلى اتباع سياسات مستمدة من البيئات وتوفير الموارد المناسبة وتحقيق المزيد من المساواة وحماية حقوق الإنسان لفئات السكان الرئيسية.

بناء قدرات موظفي المنظمة. ستستثمر المنظمة في تطوير الكفاءات الأساسية لموظفي برنامجها المعني بفيروس العوز المناعي البشري، وستركز في ذلك على المجالات التقنية ومجالات السياسة العامة اللازمة لتنفيذ التوجهات الاستراتيجية الأربعة الواردة في هذه الاستراتيجية. وستعزز مهارات الإدارة لضمان كفاءة المنظمة وفعاليتها وقدرتها على التكيف مع التغيرات المستجدة.

الإسهام في إصلاح المنظمة والإصلاح الأعم في الأمم المتحدة. أدى التصدي لفيروس العوز المناعي البشري في منظومة الأمم المتحدة إلى تحديد الإصلاحات المطلوبة في طائفة من المجالات، ومنها تحسين آليات التعاون بين الوكالات، والمشاركة الفعالة من جانب السكان المتضررين والمجتمع المدني الأعم، ومشاركة القطاعات المتعددة، وتعزيز الملكية الوطنية، وزيادة المساواة بين جميع أصحاب المصلحة وحفز آليات التمويل المبتكرة. وستواصل المنظمة تعزيز الدور الاستطلاعي لبرنامج مكافحة فيروس العوز المناعي البشري. وستشارك مشاركة فعالة في الهياكل والعمليات القطرية التي تدعم الخطط والأولويات الوطنية بشأن هذا الفيروس والخطط والأولويات الأعم، وذلك وفقاً للمبادئ الواردة في إعلان باريس بشأن فعالية المعونة.

٧-٢ منظمة الصحة العالمية بوصفها راعية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز

إن تعاون المنظمة في إطار منظومة الأمم المتحدة على مكافحة فيروس العوز المناعي البشري يجري أساساً من خلال آليات وهياكل برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز، ومن بينها "لجنة المنظمات المشاركة في الرعاية" و"مجلس تنسيق البرنامج" على الصعيد العالمي، والاجتماعات التي يعقدها فريق المديرين الإقليميين التابع للمنظمات الراعية للبرنامج على الصعيد الإقليمي، وأفرقة الأمم المتحدة المواضيعية المعنية بالأيدز والعدوى بفيروسه، وأفرقة الأمم المتحدة المشتركة المعنية بالأيدز على المستوى القطري.

وتتولى شعبة العمالة في برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز تنسيق الأدوار والمسؤوليات والإجراءات التي تنهض بها الجهات الراعية وأمانة البرنامج. ومن بين الجهات الراعية تقود منظمة الصحة العالمية تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري، وهي التي تعمل بمثابة الوكالة المسؤولة عن عقد الاجتماعات حول المجالات ذات الأولوية المتعلقة بعلاج ورعاية المصابين بفيروس العوز المناعي البشري والمصابين بهذا الفيروس والسل، كما أنها تشارك اليونسيف في تنسيق أنشطة منع انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها. وترد في التذييل تفاصيل عن تعاون المنظمة مع المنظمات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز وغيرها من الشركاء.

٣-٧ التعاون مع سائر الشركاء

تضطلع المنظمة بدور مهم في الجمع بين مختلف الفئات المستهدفة والقطاعات والمنظمات دعماً لتنسيق واتساق تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري. ولا تكتفي أمانة المنظمة بالتعاون مع الدول الأعضاء في المنظمة والمنظمات الأخرى المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز ومع أمانة البرنامج، بل تعمل أيضاً عن كثب مع الشركاء الرئيسيين الآخرين، مثل الوكالات والمبادرات المانحة والتنمية الثنائية، والصناديق والمؤسسات الخيرية، والمجتمع المدني، والمؤسسات والشبكات التقنية، والقطاع الخاص التجاري، وشبكات الشراكات.

٤-٧ الرصد والتقييم والإبلاغ

ستتولى أربعة مستويات تنفيذ هذه الاستراتيجية، معتمدة في ذلك على الآليات القائمة.

١-٤-٧ رصد التقدم المحرز نحو تحقيق المرامي والأهداف العالمية والإبلاغ عنه

من المزمع إجراء مراجعات منتظمة على المستوى العالمي لتقييم التقدم المحرز في الوفاء بالالتزامات وفي بلوغ الأهداف المحددة في إعلان الالتزام الصادر عن الأمم المتحدة بشأن الإيدز والعدوى بفيروسه، والإعلان السياسي بشأن مرض الإيدز والعدوى بفيروسه، والرامي الإنمائية للألفية. وستستند هذه المراجعات إلى البيانات الواردة من البلدان من خلال إطار الإبلاغ الذي وضعته دورة الأمم المتحدة الاستثنائية بشأن مرض الإيدز والعدوى بفيروسه، ومن خلال آليات الرصد والتقييم الأخرى.

وسيجري بانتظام تقييم التقدم المحرز على المستويين العالمي والإقليمي نحو تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية. وستحدد كذلك مراحل أساسية مرجعية - أو مقارنات بين البلدان وبعضها وفي داخل البلد الواحد - لتقييم أداء أنشطة بلوغ الأهداف. وقد صممت هذه الاستراتيجية بالمرونة الكافية لاستيعاب أولويات إضافية أو سد الثغرات التي قد تحدث في تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري ويحددها الاجتماع الرفيع المستوى المزمع عقده في حزيران/يونيو ٢٠١١ أو أي اجتماعات أخرى تعقد لاستعراض التقدم المحرز في تحقيق المرامي والأهداف العالمية والوطنية.

ولذلك ستواصل المنظمة العمل مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز وغيره من الهيئات لمساعدة البلدان على جمع المؤشرات الأساسية بطريقة منسقة وموحدة، وعلى إعداد التقارير العالمية والإقليمية. ومن المقترح تضمين التقارير السنوية بيانات السنوات السابقة، وسيدعم برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز إجراء استعراض شامل في حزيران/يونيو ٢٠١٦ للإتاحة الشاملة لخدمات مكافحة فيروس العوز المناعي البشري.

٢-٤-٧ رصد التصدي وتقييمه على المستوى القطري

ينبغي تقييم التقدم المحرز في تنفيذ تصدي قطاع الصحة لفيروس العوز المناعي البشري، وذلك بالاستناد إلى مؤشرات التوافر وحصيلة التغطية والأثر، مع مراعاة توصيات رصد التنفيذ التي أصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في إعلان الالتزام الصادر عنها بشأن الإيدز والعدوى بفيروسه. وسيجري تتبع وإبلاغ التقدم المحرز في تحقيق المرامي الإنمائية للألفية المتعلقة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري، لاسيما وأن

العديد من المؤشرات متاح لدعم الرصد القطري وإدراج التقارير عنه في سجل مؤشرات فيروس العوز المناعي البشري.

وقد اشتملت مؤشرات رصد مدى تعزيز النظم الصحية من منهاج مشترك لرصد وتقييم استراتيجيات الصحة الوطنية اسمه "منهاج ترصد النظم الصحية القطرية" وتتسق منه منظمة الصحة العالمية. وهناك كذلك أدوات لقياس التقدم المحرز في تنفيذ التدابير السياسية والقانونية والهيكلية الرامية إلى تعزيز التصدي لفيروس العوز المناعي البشري على النحو الموصى به في التوجه الاستراتيجي ٤. وتشمل هذه التدابير مؤشر السياسات الوطنية المركب، وهو من عناصر نظام الإبلاغ عن تنفيذ إعلان الالتزام الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه،^١ والمؤشر الخاص بوصم الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري، وهو يشمل دراسة استقصائية يجريها المتعاشون مع هذا الفيروس عن أنفسهم ويوثقون فيها درجة وأشكال الوصم والتمييز في شتى البلدان، بما في ذلك الأشكال المشاهدة في تقديم الخدمات الصحية.

ويتضمن الجدول الوارد أدناه المؤشرات الأساسية لرصد تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه، ولمتابعة التقدم المحرز نحو تحقيق المرامي الإنمائية للألفية المقترح النظر فيها على الصعيد القطري. وجميع المؤشرات يجب أن تصنف حسب نوع الجنس والفئة العمرية على النحو الملائم، وينبغي إجراء التحليلات لتحديد ما إذا كانت جهود التصدي ملائمة للمحددات الاجتماعية الرئيسية التي تؤثر في سهولة الإصابة واحتمال الإصابة بعدوى فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك محددات التباين بين الجنسين، ولاتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق المساواة في الاستفادة من الخدمات. ولتحقيق المساواة يتعين تحليل الفوارق القائمة في كل شريحة سكانية وفيما بين الشرائح وبعضها وفي مختلف البلدان، وذلك بالاستعانة بسلسلة من المؤشرات وبجملة من التدابير.

^١ United Nations General Assembly Special Session on HIV/AIDS. Monitoring the Declaration of Commitment on HIV/AIDS: guidelines on construction of core indicators: 2010 reporting. Geneva, UNAIDS, 2009 http://data.unaids.org/pub/manual/2009/jc1676_core_indicators_2009_en.pdf. (accessed 17 March 2011).

جدول المؤشرات الأساسية المختارة المقترحة على نظر البلدان

التوجه الاستراتيجي	المؤشرات الأساسية
١- بلوغ المستوى الأمثل لحصائل الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتشخيص الإصابة به وعلاج ورعاية مرضاه	١-١ النسبة المئوية للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة و ٢٤ سنة ويحملون عدوى فيروس العوز المناعي البشري ٢-١ عدد الوفيات المرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري ٣-١ عدد حالات العدوى الجديدة بفيروس العوز المناعي البشري بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الصفر و ٤ سنوات ٤-١ النسبة المئوية من الرجال والنساء الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة و ٤٩ سنة ومروا باختبار الكشف عن فيروس العوز المناعي البشري في غضون الاثني عشر شهرا الماضية وعرفوا نتائج الاختبار ٥-١ النسبة المئوية من البالغين والأطفال المصابين بعدوى فيروس العوز المناعي البشري ويتلقون علاجاً بمضادات الفيروسات القهقرية ٦-١ عدد الأفراد الذين يحملون فيروس العوز المناعي البشري ويتناولون دواء التريميثوبريم - سلفاميثوكسازول على سبيل الوقاية طبقاً للمبادئ التوجيهية الوطنية ٧-١ النسبة المئوية من العدد التقديري لمرضى فيروس العوز المناعي البشري المقترن بالسل وتلقوا علاجاً من فيروس العوز المناعي البشري والسل ٨-١ النسبة المئوية للحوامل المصابات بعدوى فيروس العوز المناعي البشري ويعالجن بمضادات الفيروسات القهقرية للحد من احتمالات انتقال هذا الفيروس من الأم إلى طفلها
٢- تحقيق حصائل صحية أوسع نطاقاً من خلال جهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري	١-٢ احتياجات تنظيم الأسرة التي لم تستوف ٢-٢ نسبة وفيات الأمومة ٣-٢ معدل الوفيات بجميع الأسباب في صفوف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الصفر و ٤ سنوات ٤-٢ نسبة حالات السل المكتشفة والتي شفيت بالعلاج القصير الأمد تحت الإشراف المباشر
٣- بناء نظم صحية متينة ومستدامة	١-٣ المؤشرات الأساسية الموصى بها في دليل المؤشرات واستراتيجيات القياس المتعلقة برصد جهود تقوية النظم الصحية ب
٤- الحد من سهولة الإصابة وإزالة الحواجز التي تعرقل الحصول على الخدمات	١-٤ الانتهاء من إعداد مؤشر السياسات العامة الوطنية المركب ٢-٤ الانتهاء من إعداد المؤشر الخاص بوصم الأشخاص المتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري ج ٣-٤ توافر نقاط تقديم الخدمات التي تقدم الدعم الطبي والنفسي والقانوني المناسب للنساء والرجال الذين تعرضوا للاغتصاب أو جربوا جماع المحارم
أ مؤشرات رصد تنفيذ إعلان الالتزام بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه مكتوبة بالخط المائل، أما مؤشرات تتبع التقدم المحرز صوب بلوغ المرامي الإنمائية للألفية فهي مكتوبة بالخط البارز.	
ب ستجد معظم البلدان مثلاً أن من المفيد جداً تتبع التغيرات المستجدة على توافر الأدوية لدى مقدمي الخدمات، وذلك بالاستعانة بالمؤشر الأساسي التالي: النسبة المئوية من المرافق التي تمتلك مخزونات من جميع الأدوية والسلع التي تقف أثر الفيروس والتي وردت في دليل منظمة الصحة العالمية (دليل مؤشرات واستراتيجيات القياس لرصد جهود تقوية النظم الصحية، جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٠).	
ج يشمل ذلك مراعاة ظاهرتي الوصم والتمييز في مرافق الرعاية الصحية مقيستين بالنسبة المئوية من المجيبين الذين أفادوا بأنهم حرموا من خدمات صحية ومن علاج الأسنان في السنة المنصرمة لأنهم مصابون بفيروس العوز المناعي البشري.	

٧-٤-٣ إطار منظمة الصحة العالمية للإدارة القائمة على تحقيق النتائج

تتضمن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل لمنظمة الصحة العالمية ٢٠٠٨-٢٠١٣، التي تحدد التوجه الاستراتيجي للمنظمة في تلك الفترة، ١٣ غرضاً استراتيجياً. ويندرج الكثير من أعمال المنظمة المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري ضمن الغرض الاستراتيجي ٢: مكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه والسل والملاريا، غير أن ستة أغراض استراتيجية أخرى (١ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٠ و ١١) تتضمن أنشطة مهمة تتعلق بفيروس العوز المناعي البشري. ولكل غرض استراتيجي مجموعة من النتائج المتوقعة على صعيد المنظمة مع بيان المؤشرات والأهداف والموارد المطلوبة. ويتم رصد تنفيذ خطة العمل عن طريق استعراض يجري في منتصف الفترة في نهاية السنة الأولى من كل ثنائية، ويتم الإبلاغ عن التقدم المحرز نحو بلوغ النتائج المتوقعة على صعيد المنظمة في نهاية كل ثنائية.

٧-٤-٤ إطار المساءلة في برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز

تدرج أنشطة المنظمة بخصوص فيروس العوز المناعي البشري في الميزانية الموحدة وخطة العمل اللتين يضعهما برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز واللّتين تشكلان إطاراً وحيداً لمدة سنتين يشجع التخطيط المشترك والاعتمادات المالية المشتركة بين الجهات العشر الراعية للبرنامج وأمانة البرنامج، مما يؤدي إلى وضع خطة عمل موحدة يستغرق تنفيذها سنتين. وكل منظمة راعية مسؤولة عن تنفيذ مجموعة من الأنشطة العامة التي تدخل في نطاق ولايتها وفي نطاق شعبة الدعم التقني للعمالة. ويصحب الميزانية وخطة العمل المتكاملتين إطار لرصد الأداء يحدد المؤشرات التي يقاس عليها التقدم المحرز في تنفيذ الميزانية وخطة العمل. وتقدم تقارير مرحلية كل سنة إلى مجلس تنسيق برامج برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز. وسوف يستعاض عن الميزانية وخطة العمل الموحدين بميزانية موحدة متكاملة وإطار للمساءلة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٥. اسمه "الإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة" ويشمل خطة الأعمال ونتائجها والمساءلة عنها والميزانية.

التذييل

تعاون منظمة الصحة العالمية مع سائر الجهات التي تشارك في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز ومع أمانة البرنامج

المنظمة الراعية	مجالات التعاون
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين	تنفيذ المبادئ التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لتوجيه التدخلات بشأن الأيدز والعدوى بفيروسه في حالات الطوارئ؛ والاضطلاع بعمليات التقييم والتخطيط المشتركة لجهود التصدي لفيروس العوز المناعي البشري في البلدان المتأثرة بالأزمات الإنسانية؛ وتكييف المبادئ التوجيهية والوسائل المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري لتتلاءم مع الأوضاع الناجمة عن الأزمات الإنسانية، بما في ذلك أوضاع أشد الشرائح السكانية تعرضاً للمخاطر
اليونيسيف	الوقاية من انتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى طفلها؛ وعلاج ورعاية الرضع والأطفال؛ وحماية صغار السن من الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم ورعايتهم؛ وتعزيز نظم الشراء ونظم إدارة سلسلة الإمدادات
برنامج الأغذية العالمي	تنفيذ المبادئ التوجيهية الخاصة بالتغذية لرعاية المصابين بفيروس العوز المناعي البشري وعلاجهم بمضادات الفيروسات القهقرية وعلاج اقتران عدوى فيروس العوز المناعي البشري بعدوى السل؛ ودعم البحوث الميدانية عن علاج المصابين ورعايتهم
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	إدراج المسائل المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري في العمليات التخطيطية والتشريعية على الصعيد الوطني؛ ومكافحة الوصم والتمييز داخل قطاع الصحة؛ ووضع الاستراتيجيات الخاصة بسن التشريعات التجارية والصحية وقوانين الملكية الفكرية بهدف زيادة القدرة على تحمل تكاليف الأدوية ورعاية اللواتي ومزدوجي الجنس؛ وتدريب مؤيدي العلاج في المجتمعات المحلية؛ والحد من التباين في معاملة الجنسين؛ ومعالجة العنف ضد الجنس الآخر
صندوق الأمم المتحدة للسكان	برمجة استعمال العوازل ومعاييرها وضمان جودتها؛ والربط بين الصحة الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري في السياسات العامة والنظم ومراكز تقديم الخدمات؛ والوقاية من العدوى بفيروس العوز المناعي البشري بين الحوامل والأمهات وأطفالهن؛ وتوفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية للمتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري، بما في ذلك الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى طفلها؛ وتحسين فرص الحصول على خدمات الوقاية من الفيروس والعدوى المنقولة جنسياً وعلاج ورعاية الشباب والنساء والمتاجرين بالجنس منها؛ والقضاء على أفعال العنف ضد الجنس الآخر؛ وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات وحقوق الإنجاب

الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وتقديم خدمات الرعاية إلى متعاطي المخدرات بالحقن أو بغيره، وفي أوساط السجون؛ والدعوة إلى تخفيف وطأة الضرر وإلى وضع سياسات وبرامج لعلاج إدمان المخدرات وتأهيل المدمنين؛ وتحسين فرص الحصول على العقاقير المراقبة دولياً والمستخدمة في علاج إدمان الأفيونيات، وفي تسكين الآلام وفي الرعاية الملطفة	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
دمج مسائل فيروس العوز المناعي البشري في برامج السلامة المهنية والتدريب المهني؛ وتوفير الموارد البشرية اللازمة لمواجهة فيروس العوز المناعي البشري؛ وتقديم الإرشاد بشأن السياسات العامة واتخاذ التدابير العملية للتوسع في الحماية الاجتماعية	منظمة العمل الدولية
الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري وعلاج المصابين به والتثقيف بالمسائل الجنسية في المجتمعات المحلية وفي المدارس	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)
وضع الخطط الاستراتيجية الوطنية بشأن فيروس العوز المناعي البشري؛ وتمويل أنشطة مكافحة الفيروس؛ وتقدير تكاليف تدخلات مكافحة الفيروس وتناسب تكاليفها مع فوائدها ومردوديتها	البنك الدولي
الدعوة على المستوى العالمي وحشد الموارد لتمويل المبادرات المهمة التي يتخذها قطاع الصحة؛ ورصد وتقييم الأوضاع المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري وجهود التصدي له وتقديم التقارير في هذا الصدد؛ ودعم تقييم وتطوير التكنولوجيات الجديدة واللقاحات اللازمة للوقاية من الفيروس، ومبيدات الجراثيم ووسائل الوقاية في مرحلة ما قبل الإصابة بالعدوى والأخذ بالتدخلات الجديدة المثبتة ومنها ختان الذكور؛ وتيسير المباحثات مع دوائر الصناعة لتخفيض أسعار الأدوية والمنتجات ذات الصلة بمكافحة فيروس العوز المناعي البشري؛ وأعمال التنسيق والوساطة في تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان، بما في ذلك استلام وتوزيع المنح التي يقدمها الصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا؛ وتعزيز آليات التنسيق القطرية، بما في ذلك فريق الأمم المتحدة المواضيعي المعني بالأيدز والعدوى بفيروسه	أمانة برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الأيدز

المراجع

Global Network of People Living with HIV (2009). *Positive health, dignity and prevention. Technical consultation report 27–28 April 2009, Hammamet, Tunisia*. Amsterdam, The Global Network of People Living with HIV (GNP+).

Inter-Agency Standing Committee Task Force on HIV (2010). *Guidelines for addressing HIV in humanitarian settings*. Geneva, UNAIDS.

International Planned Parenthood Federation, UNAIDS, Global Network of People Living with HIV/AIDS and the International Community of Women Living with HIV/AIDS. *The People Living with HIV Stigma Index: An index to measure the stigma and discrimination experienced by people living with HIV*. Accessed March 2011: <http://www.stigmaindex.org/9/aims-of-the-index/aims-of-the-index.html>.

شراكة دحر الملاريا (٢٠٠٨)، خطة العمل العالمية لمكافحة الملاريا، ٢٠٠٨. جنيف، شراكة دحر الملاريا.

شراكة دحر السل (٢٠١١). الخطة العالمية لدحر السل ٢٠١١-٢٠١٥. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

UNAIDS (2007). *Practical guidelines for intensifying HIV prevention: towards universal access*. Geneva, UNAIDS.

UNAIDS (2010). *UNAIDS Global Report on the AIDS Epidemic: 2010*. Geneva, UNAIDS.

UNAIDS (2010). *Getting to zero: 2011–2015 strategy*, Geneva, UNAIDS.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٦). الإعلان السياسي بشأن مرض الأيدز والعدوى بفيروسه (الصادر بعنوان الإعلان السياسي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب). نيويورك، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٠/٢٦٢.

United Nations General Assembly Special Session on HIV/AIDS. *Monitoring the Declaration of Commitment on HIV/AIDS: Guidelines on Construction of Core Indicators*. http://data.unaids.org/pub/manual/2009/jc1676_core_indicators_2009_en.pdf.

الأمين العام للأمم المتحدة (٢٠١٠). الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل. نيويورك، الأمم المتحدة.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٣). استراتيجية شاملة لقطاع الصحة لمكافحة الأيدز والعدوى بفيروسه للمدة ٢٠٠٣-٢٠١٧: توفير إطار للشراكة والعمل. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٤). الصحة الإنجابية: استراتيجية تسريع التقدم نحو بلوغ المرامي والأهداف الإنمائية الدولية. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٦). الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها، ٢٠٠٦-٢٠١٥. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٧). استراتيجية دمج تحليل قضايا نوع الجنس والإجراءات المتعلقة به في أعمال منظمة الصحة العالمية. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٧). *صحة العمال: خطة عمل عالمية، ٢٠٠٨-٢٠١٧*. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٨). *الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية*. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٨). *الاستراتيجية الدوائية لمنظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٨-٢٠١٣*. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٩). *الاستراتيجية العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها*. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٠). *الاستراتيجية العالمية للحد من تعاطي الكحول على نحو ضار*. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

World Health Organization (2010). *Monitoring the building blocks of health systems: a handbook of indicators and their measurement strategies*. Geneva, World Health Organization.

World Health Organization (2010). *PMTCT Strategic Vision 2010–2015: Preventing mother-to-child transmission of HIV to reach the UNGASS and Millennium Development Goals*. Geneva, World Health Organization.

منظمة الصحة العالمية (٢٠١٠). *استراتيجية منظمة الصحة العالمية في مجال البحوث من أجل الصحة*. جنيف، منظمة الصحة العالمية.

WHO/UNAIDS/UNICEF (2010). *Towards Universal Access: Scaling up Priority HIV Interventions in the Health Sector: Progress Report 2010*. Geneva, World Health Organization.

WHO, UNICEF (2007). *Guidance on global scale-up of the prevention of mother-to-child transmission of HIV: towards universal access for women, infants and young children and eliminating HIV and AIDS in children*. Geneva, World Health Organization.

WHO/UNODC/UNAIDS (2009). *Technical guide for countries to set targets for universal access to HIV prevention, treatment and care for injecting drug users*. Geneva, World Health Organization. <http://www.who.int/hiv/pub/idu/targetsetting/en/index.html>.

= = =